M

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
and Speech Therapy ، Philosophy ، Department of Psychology

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان:

التصورات الاجتماعية لمفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور المختص المعالج النفساني

دراسة ميدانية لدى عينة من المختصين النفسانيين تيارت –أنموذجا-

إعداد:

- جلال مغنية
- شندار دعاء

إشراف:

د. عيناد ثابت اسماعيل

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
قاضي مراد	أستاذ محاضر-ب-	رئيسا
عيناد ثابت اسماعيل	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا
بغداد ابراهيم	أستاذ مساعد –أ-	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024 / 2025

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ماكنا لنهتدي لولا هدنا الله .

الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لإتمام هذا العمل.

نتقدم بخالص الشكر وخالص التقدير والاحترام لاستأذنا الفاضل الدكتور "ثابت عيناد اسماعيل" الذي أجاد الإشراف بنصائحه المميزة وتوجيهاته الصائبة، من اجل إعداد هذه المذكرة.....

فألف شكر.

كما يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر لأساتذتنا أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل كل باسمه.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

ونسال الله أن يكون عملا مقبولا.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

اهدي هذا العمل إلى:

من له الفضل أولا وأخيرا ودائما وابدأ، من هو واحد احد فرد صمد الله سبحانه وتعالى.

إلى من رفعت راسي عاليا افتخارا به .. من كان دوما عونا لي في صقل مواهبي وإبراز جل قدراتي إليك..

"أبي الغالي".

إلى من أوصي بصحبتها في الحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التي تحت قدميها الجنة التي حملتني وربتني وسهرت الليالي من اجل راحتي إليك..

"أمي الغالية".

إلى من كانت بسمتهم ونظراتهم تبعث في نفسي القوة وحب الحياة إخوتي الأعزاء:

"مخطار، أحمد عبد الباسط، عبد القادر، جلال، نورية، فاطمة، كريمة، مخطارية"

حفظهم الله.

إلى صديقاتي:

"مريم، حياة، مروة، مخطارية"

إلى كل العائلة الكريمة من (أجداد وجدات وأعمام وعمات وأخوال وخالات).

إلى من ساندتني في انجاز هذا العمل زميلتي نسيبة دعاء.

إلى من علمونا حروفا من ذهب أساتذتنا الكرام.

إلى أصدقائي.

"محمد، كادي"

إلى كل من له مكانة خاصة في قلبي.

إلى كل من نسيته أقلامنا ولم تنساه قلوبنا .

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع ،راجية من المولى عز وجل ان يوفقني.

مغنية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة التصورات الاجتماعية لمفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور المختص المعالج النفساني، جاءت دراستنا بولاية تيارت لدى المختصين النفسانيين من مختلف المراكز الاستشفائية والجمعيات، وجاءت إشكالية الدراسة كالتالي ما هي التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي لدي المختص النفسي؟، تكونت من 21 عينة طبق عليهم أداة كل من المقابلة والاستمارة التمييزية، واستخدمنا المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج المناسب في الدراسة، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

أن تصور المختص النفساني للذكاء الاصطناعي لا يزال في طور التشكّل بين إدراك عام مشروط بالانتشار الثقافي والتقني العام، وبين غياب واضح للتمثلات المهنية التخصصية الدقيقة. فقد أظهرت النواة المركزية تمركزًا حول مفاهيم شائعة وعامة مثل "شبكات التواصل الاجتماعي" و"Gemini".

برز اختلافات في تصور بعض المفاهيم، الأمر الذي يشير إلى وجود صراع داخلي في وعي المختصين بين القبول والانكار، أو بين الأمل في استفادة مهنية من الذكاء الاصطناعي والخوف من استبدالهم به.

أن التصورات الاجتماعية للمختص النفساني حول الذكاء الاصطناعي تتأثر بشكل كبير بالسياقات الثقافية والمهنية أكثر من تأثرها بالمعرفة التقنية أو التطبيقية الفعلية.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية؛ المختص النفساني، الذكاء الاصطناعي.

Abstract :

The study aimed to know the social perceptions of the concept of artificial intelligence from the perspective of the psychotherapist.Our study came in the state of Tiaret among psychologists from various hospital centers and associations.The problem of the study was as follows: What are the social representations of artificial intelligence among the psychologist? It consisted of 21 samples to whom a tool was applied.Both the interview and the discriminative form, and we used the descriptive survey method as the appropriate method in the study, and the study concluded with a set of results, the most important of which are**:**

The psychologist's perception of artificial intelligence is still in the process of being formed between a general perception conditional on general cultural and technical spread, and a clear absence of precise specialized professional representations. The central core has shown a focus on common and general concepts such as "social media networks" and "Gemini **.".**

Differences emerged in the perception of some concepts, which indicates the existence of an internal conflict in the awareness of specialists between acceptance and denial, or between the hope of a professional benefit from artificial intelligence and the fear of being replaced by it**.**

The psychologist's social perceptions of artificial intelligence are greatly influenced by cultural and professional contexts rather than by actual technical or applied knowledge**.**

Keywords: social perceptions; Psychologist, artificial intelligence**.**

Résumé :

L’étude visait à connaître les perceptions sociales du concept d’intelligence artificielle du point de vue du psychothérapeute. Notre étude est venue dans l’état de Tiaret auprès des psychologues de divers centres hospitaliers et associations.Le problème de l’étude était le suivant : quelles sont les représentations sociales de l’intelligence artificielle chez le psychologue ? Il s’agissait de 21 échantillons auxquels un outil a été appliqué.À la fois l’interview et la forme discriminante, et nous avons utilisé la méthode d’enquête descriptive comme méthode appropriée dans l’étude, et l’étude s’est conclue avec un ensemble de résultats, dont les plus importants sont :

La perception de l’intelligence artificielle par le psychologue est encore en train de se former entre une perception générale conditionnée par une diffusion culturelle et technique générale, et une absence nette de représentations professionnelles précises et spécialisées. Le noyau central a mis l’accent sur des concepts communs et généraux tels que "réseaux de médias sociaux" et "Gemini.".

Des différences sont apparues dans la perception de certains concepts, ce qui indique l’existence d’un conflit interne dans la conscience des spécialistes entre acceptation et déni, ou entre l’espoir d’un bénéfice professionnel de l’intelligence artificielle et la peur d’être remplacé par elle.

Les perceptions sociales du psychologue à l’égard de l’intelligence artificielle sont fortement influencées par des contextes culturels et professionnels plutôt que par des connaissances techniques ou appliquées.

Mots-clés : perceptions sociales; Psychologue, intelligence artificielle.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....

الإهداء .....

ملخص الدراسة .....

فهرس المحتويات .....

قائمة الجداول.....

قائمة الأشكال .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية 4

2- التساؤلات الفرعية 5

3- أهداف الدراسة..... 5

4- أهمية الدراسة..... 5

5- دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة..... 6

6- المفاهيم الإجرائية 6

7- الدراسات السابقة:..... 7

8- التعقيب على الدراسات السابقة 11

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

تمهيد..... 14

1- مفهوم التصور:..... 15

2- التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية: 16

3- آليات بناء التصورات الاجتماعية: 20

4- النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية:..... 21

5- أبعاد التمثلات الاجتماعية :..... 25

6- بنية وتكوين التصورات الاجتماعية:..... 25

7- وظائف التصورات الاجتماعية: 27
8- ميكانيزمات التصورات الاجتماعية: 28
خلاصة: 30

الفصل الثالث: الذكاء الإصطناعي

تمهيد 33
1- تعريف الذكاء الاصطناعي 34
2- نشأة فكرة الذكاء الاصطناعي 34
3- خصائص برامج ونظم الذكاء الاصطناعي 35
4- مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي 36
5- فلسفة الذكاء الاصطناعي 36
6- مستقبل الذكاء الاصطناعي 38
7- التحديات والفرص المحتملة في عصر الذكاء الاصطناعي 39
8- الذكاء الاصطناعي في الطب النفسي 40
9- دور الذكاء الاصطناعي في تحديث طرق تقديم خدمات الرعاية الصحية: 41
10- التصورات المستقبلية للذكاء الاصطناعي في تطوير الرعاية الصحية: 42
11- أهمية الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي والرعاية الصحية: 42
12- النظريات المفسِّرة للذكاء الاصطناعي 43
خلاصة 45

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 47
1-الدراسة الاستطلاعية 47
2-الدراسة الأساسية 47
2-1- مجالات الدراسة 47
3- منهج الدراسة: 48
4- أدوات الدراسة 48

5- عينة الدراسة..... 49

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 53

2- مناقشة النتائج الدراسة..... 58

3- إستنتاج عام: 61

خاتمة 63

اقتراحات 63

الملاحق.....

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص عينة الدراسة	49
02	يوضح التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي	51
03	يوضح التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول دور الذكاء الاصطناعي	55

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل وصف النظام المركزي والمحيطي	**22**
02	يمثل التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي	52
03	يمثل دور الذكاء الاصطناعي للتصورات الاجتماعية	55

مقدمة

مقدمة

تُعد التصورات الاجتماعية أحد المفاهيم المحورية في علم النفس، إذ تمثل منظومة من المعارف والتمثلات والآراء التي يكوّنها الأفراد أو الجماعات حول موضوع معين، وتتشكل من خلال التفاعل اليومي داخل السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة. هذه التصورات لا تعكس فقط فهماا معرفيا للظواهر، بل تتضمن أيضًا أبعادًا وجدانية وقيمية تؤثر على طريقة تفكير الأفراد وسلوكهم ومواقفهم.

في هذا السياق، تكتسب التصورات الاجتماعية أهمية خاصة عندما يتعلق الأمر بالظواهر الجديدة والمعقدة مثل الذكاء الاصطناعي، الذي يُعد من أبرز تحديات العصر الرقمي، نظرًا لانتشاره السريع وتأثيره المتنامي على مختلف جوانب الحياة. ومع دخول الذكاء الاصطناعي إلى مجالات لم تكن تقليديا من اختصاص التكنولوجيا، مثل الصحة والتعليم والعمل الإنساني، بدأ الأفراد في بناء تصوراتهم عنه استنادًا إلى ما يستهلكونه من معلومات وتجارب، وخطابات إعلامية ومهنية.

فإن فهم التصورات الاجتماعية حول الذكاء الاصطناعي لدى فئة مهنية معينة كالمعالجين النفسانيين، يعد أمرا بالغ الأهمية، فهذه التصورات تبرز كيف يتفاعل المختص النفسي مع هذا المفهوم الحديث، وما إذا كان ينظر إليه كفرصة مهنية أو تهديد لمكانته ووظيفته الإنسانية، كما توضح مواقفه من إدماج الذكاء الاصطناعي في الممارسات العلاجية، وبالتالي فإن تحليل هذه التصورات يتيح لنا فهم أعمق للتمثلات الذهنية التي تحدد استعداد المختص النفسي للتعامل مع التطور التكنولوجي، ويساعد في توجيه التكوين المهني نحو تكامل فعّال بين البعد الإنساني والتقني.

وفي عصر تتسارع فيه الابتكارات التكنولوجية بشكل غير مسبوق، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الملامح التي تُعيد تشكيل مختلف مجالات الحياة، من الصناعة والتعليم إلى الصحة والعلاقات الإنسانية، ومع هذا الانتشار لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية بل تحول إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية أثارت تساؤلات متعددة حول أدواره، وحدوده وأثره على الأفراد والمجتمعات.

واهتم الباحثون بفهم التصورات الاجتماعية التي يحملها الأفراد والجماعات حول الذكاء الاصطناعي، باعتبارها تمثلات ذهنية جماعية تعكس الإدراك الاجتماعي والوجداني لهذه

الظاهرة. فالتصورات الاجتماعية لا تنبع فقط من المعرفة العلمية، بل تتأثر أيضًا بالخطاب الإعلامي، والخبرة اليومية، والبنية الثقافية، ما يجعلها مدخلا أساسيا لفهم مواقف الأفراد واتجاهاتهم.

وعليه يكتسي تحليل تصورات المختص النفساني أهمية خاصة، بالنظر إلى موقعه المهني الذي يجمع بين الحس الإنساني والدقة العلمية، فالذكاء الاصطناعي بات يطرق أبواب الممارسة النفسية عبر أدوات التشخيص، وتقنيات العلاج، وبرامج المحاكاة، الأمر الذي يستدعي فهمًا عميقًا لمدى إدراك المختصين له، وكيفية تمثُّلهم لأدواره الحالية والمستقبلية.

انطلاقًا من هذا الاهتمام جاءت هذه الدراسة لتحليل التصورات الاجتماعية لمفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور المختصين النفسانيين، بالاستناد إلى مقاربة النواة المركزية التي تسمح بكشف البنية الداخلية لهذه التصورات، ذلك من خلال التمييز بين العناصر الأكثر استقرارًا ومركزية، وتلك المحيطية أو المتناقضة، مما يوفر قراءة تركيبية لموقع الذكاء الاصطناعي في وعي المختص النفسي بين التقبل، الحذر، والتماثل أو التباعد المعرفي.

وفي هذه الدراسة تم تقسيمها إلى أربع فصول، الفصل الأول جاء بعنوان الإطار العام للدراسة احتوى على الإشكالية، مع التساؤلات الفرعية، وأيضا أهداف الدراسة وأهميتها، كما وضحنا رغبتنا في اختيار موضوع الدراسة، وقمنا بتبيين المفاهيم الإجرائية، ووضفنا الدراسات السابقة مع التعقيب عليها، أما الفصل الثاني تضمن التصورات الاجتماعية، الفصل الثالث جاء بعنوان الذكاء الاصطناعي، أما الفصل الرابع الذي يمثل الجانب التطبيقي للدراسة وضفنا فيه منهج الدراسة وأدوات الدراسة وعينة الدراسة، وقمنا بوضع تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث وجدنا صعوبة في تحليلها ومناقشتها باعتبارها دراسة جديدة علينا، وفي الأخير خاتمة وقائمة المراجع.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية
2- التساؤلات الفرعية
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة
6- المفاهيم الإجرائية
7- الدراسات السابقة
8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية

تلعب التصورات الاجتماعية دورا حيويا في تشكيل تفاعلاتنا مع الآخرين، مما يؤثر على سلوكياتنا واتجاهاتنا وعمليات اتخاذ القرار، تتأثر هذه التصورات بعوامل متعددة مثل القيم الثقافية، والتجارب الشخصية، وتمثيل وسائل الإعلام، والصور النمطية في المجتمع.

ولفهم التصورات الاجتماعية أمر أساسي لبناء التواصل الفعال، وتعزيز التعاطف وتعزيز العلاقات الإيجابية مع الآخرين. من خلال الوعي بكيفية تأثير التصورات الاجتماعية على تفاعلاتنا، يمكننا أن نسعى لتعزيز الفهم والقبول والشمول في مجتمعنا.

فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، تلعب التصورات الاجتماعية دورًا حيويًا في تشكيل كيفية تصور الأفراد وتفاعلهم مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، حيث تتأثر آراء الناس ومعتقداتهم وثقتهم اتجاه الذكاء الاصطناعي بتصوراتهم الاجتماعية وخلفياتهم الثقافية وتجاربهم الشخصية.

في سياق الذكاء الاصطناعي، يُعد أخذ التصورات الاجتماعية بعين الاعتبار أمرًا أساسيًا لتطوير أنظمة لا تقتصر على التقدم التقني فحسب، بل تتسم أيضًا بالأخلاقية والشمول والتوافق مع القيم المجتمعية. فمن خلال فهم هذه التصورات، يمكن لمطوري الذكاء الاصطناعي، ولا سيما الباحثين في مجال علم النفس، المساهمة بفعالية في بناء تقنيات تراعي الأبعاد الإنسانية والاجتماعية.

يلعب علم النفس دورًا حاسمًا في مختلف جوانب الحياة، مثل التعليم، والرعاية الصحية، والأعمال التجارية، والعلاقات الشخصية. يساعد الأفراد في اكتساب الوعي الذاتي وتحسين مهارات الاتصال، وإدارة الضغوط، وتعزيز الصحة العقلية بشكل عام.

ولفهم الجوانب النفسية للتصورات الاجتماعية حول الذكاء الاصطناعي يعتبر أمر أساسي لتصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي التي لا تقتصر فقط على الجوانب التقنية بل تأخذ في الاعتبار العوامل البشرية مثل الثقة والقبول والاعتبارات الأخلاقية. من خلال دمج المبادئ النفسية في تطوير الذكاء الاصطناعي، يمكن للباحثين إنشاء تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تكون أكثر سهولة استخدامًا للمستخدمين وأكثر شفافية ومتماشية مع قيم المجتمع.

من وجهة نظر نفسية، تؤثر العمليات الإدراكية والعواطف والقيم الاجتماعية والتجارب الشخصية على مواقف الأفراد ومعتقداتهم وسلوكياتهم تجاه الذكاء الاصطناعي. يهتم علماء النفس بدراسة كيفية تكوين الأفراد لتصوراتهم حول الذكاء الاصطناعي، وكيف تؤثر هذه التصورات على اتخاذ القرارات، وكيف تشكل تفاعلات البشر مع التكنولوجيا.

2- التساؤلات الفرعية

وعليه نطرح الإشكال التالي:

- ما هي التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي لدي المختص النفسي؟

ومن هذا التساؤل نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول الذكاء الاصطناعي؟
- ماهي التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي؟

3- أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة ماهية التمثلات الاجتماعية لدي المختصين النفسانيين الممارسين.
- معرفة عناصر النواة المركزية، النظام المحيطي، والعناصر المتناقضة.
- معرفة اتجاهات المختصين النفسانيين الممارسين نحو الذكاء الاصطناعي إيجابية، سلبية، أم محايد.
- معرفة التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول الذكاء الاصطناعي.
- معرفة التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي.

4- أهمية الدراسة

- موضوع الدراسة من المواضيع اللازم معالجتها والتي ينبغي التطرق إليها بشكل علمي دقيق وهذا ما أدى بنا إلى محاولة تفسيرها وتوضيحها.
- معرفة الآثار المختلفة التي تتركها التصورات الاجتماعية لمفهوم الذكاء الاصطناعي للمختص النفسي.

- قلة الدراسات الأكاديمية في هذا المجال وكذا قلة المصادر والمراجع.
- ارتباط مصطلح التصورات الاجتماعية بمفهوم الذكاء الاصطناعي خصوصا في مجال علم النفس.
- العمل على إثراء ميدان علم النفس بهذا النوع من الدراسات خصوصا في ظل وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا المشكل خاصة في الجزائر.

5- دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة

هناك العديد من الأسباب التي جعلتنا نميل إلى اختيار هذا الموضوع، أهمها :

أ. الأسباب الذاتية:

1- محاولة التعمق في هذا الموضوع كونه أصبح محل الكثير من الدراسات من طرف الباحثين.
2- الفضول العلمي والميل لدراسة مثل هذه المواضيع.
3- معرفة الباحث كل الموضوعات التي تمس التصورات الاجتماعية بمفهوم الذكاء الاصطناعي.

ب. الأسباب الموضوعية:

1- الأهمية الواقعية والعلمية لهذا الموضوع وتداوله في المجتمع.
2- قلة الدراسات في هذا المجال.
3- التقارير والإحصائيات التي تنشرها الصحف والمجلات حول الذكاء الاصطناعي خصوصا في مجال علم النفس.

6- المفاهيم الإجرائية

- **التصورات الاجتماعية:** هي الآراء والاعتقادات التي يحملها الأفراد والمجتمعات تجاه العوامل والظواهر والمفاهيم المختلفة. تعتبر التصورات الاجتماعية نوعًا من التأملات التي يقوم الناس بها لفهم العالم من حولهم، وتؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم وقراراتهم.
- **الذكاء الاصطناعي:** هو مجال من مجالات علوم الحاسوب يهتم بتطوير أنظمة وبرامج تقوم بمحاكاة الذكاء البشري. يستخدم الذكاء الاصطناعي الخوارزميات

والنماذج الرياضية لتمثيل القدرة على التعلم، والتفكير، واتخاذ القرارات، والتفاعل مع البيئة.

- **المختص النفسي:** هو الشخص الذي يمتلك المؤهلات والخبرات اللازمة في مجال علم النفس لتقديم الدعم النفسي والعلاج للأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية أو اضطرابات عقلية. يقوم المختص النفسي بتقييم الحالات النفسية، وتشخيص المشاكل، وتطوير خطط علاجية تناسب احتياجات كل شخص.

7- الدراسات السابقة:

6-1- دراسات حول التصورات الاجتماعية

دراسة غانم ابتسام وشلابي زهير (2022) حول التصورات الاجتماعية لدور الأخصائي النفسي الإكلينيكي لدى عينة من الطلبة الجامعيية

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية التي تبنيها طلبة المدرسة العليا للأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة حول دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي، من خلال معرفة تمثّلات تفكيرهم ورصد القيم الاجتماعية ورصيد القيم المعرفية التي يمتلكها حول دوره.

لتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وتطبيق تقنية استحضار السلسلة التداعية إلكترونيا على عينة غرضية من طلبة المدرسة المتاحين على منصة الفيسبوك الاجتماعية، وهم البالغ عددهم 50 طالبا وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة أنه رغم التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري فإن دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي لا يزال في المواضع النائية، وأيضا بنية الثقافة الاجتماعية وعليه فالتصورات الاجتماعية للطلبة يغلب عليها الطابع الثقافي الاجتماعي أكثر من الطابع العلمي العلاجي.

دراسة حمامدية وسيلة (2017) حول التصورات الإجتماعية للصحة النفسية لدى الأطباء بمستشفى زرداني صالح بعين البيضاء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التصورات الإجتماعية للصحة النفسية لدى الأطباء و التحقق من أن الأطباء يرون أن الصحة النفسية هي الخلو من الأعراض المرضية أو هي القدرة على التكيف مع المجتمع.

تكونت عينة الدراسة من 08 أطباء يعملون في مستشفى زرداني صالح بعين البيضاء، تم إختيارهم حسب العينة القصدية، وكذلك لأنهم الأطباء الأكثر تواجدا.

تم إتباع المنهج الوصفي.

تمثلت أدوات الدراسة في تقنية الشبكة الترابطية التي وضعتها "آنا ماريا دو روزا Anna Maria de Rosa" لمعرفة محتوى ومضمون التصور الإجتماعي و كذا الحقل الدلالي.

تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية مؤشر القطبية، مؤشر الحيادية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن تقنية الشبكة الترابطية كشفت على عدة تصورات لدى الأطباء عن الصحة النفسية وتمثلت في 60 كلمة، حيث بعضها ذو مفهوم إيجابي والآخر سلبي 22 كلمة ذات مفهوم إيجابي بنسبة 36.66% و27 كلمة ذات مفهوم سلبي بنسبة 45% وكلمات محايدة بنسبة 18.33%، وذلك راجع للخبرات السابقة للأطباء أي المحيط الإجتماعي الذي عايشوه. كذلك تم إثبات أن الأطباء يتفقون بنسبة كبيرة على أن التصور الإجتماعي حول أن الصحة النفسية هي الخلو من الأعراض المرضية أكثر من كونها تكيف إجتماعي.

6-2- دراسات حول الذكاء الاصطناعي

دراسة قصي محمدد الخلايلة (2020-2021) حول أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الرعاية الصحية -دراسة تطبيقية على مستشفيات وزارة الصحة الأردنية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الرعاية الصحية في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاعتماد على استبانة مكونه من (40) فقرة، طبقت عينة بلغت (329) من العاملين ضمن المسميات

الوظيفية (طبيب، ممرض، صيدلي، فني، سجلات طبية)، واعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية الملائمة.

وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: أن المتوسط الحسابي العام لمستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، جاء بتقييم متوسط، كما جاء المتوسط الحسابي العام لمستوى جودة الرعاية الصحية في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية، بتقييم متوسط أيضاً، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (as0.05) لأبعاد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الرعاية الصحية في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية.

دراسة Luxton, D. D. (2014) : Artificial Intelligence in Psychological Practice Current and Future Applications

هدف الدراسة إلى معرفة استخدامات الذكاء الاصطناعي الحالية والمستقبلية في العلاج النفسي، اعتمد الباحث على مراجعة تحليلية للأبحاث والنظم الذكية المستخدمة في العلاج، تم تطبيقها على غير تجريبية مع مراجعة نظرية لأكثر من 40 مرجعًا علميًا.

وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يُمكن أن يعزز فعالية التقييم النفسي والعلاج، خصوصًا عبر برامج العلاج الذاتي، لكنه لا يغني عن التواصل البشري المهني.

دراسة Rollwage, M., Dolan, R. J., & Fleming, S. M. (2020): Metacognitive Failure as a Feature of Those Holding Radical Beliefs

هدف الدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتقييم الميتامعرفي في الأشخاص الذين يعانون من أفكار متطرفة، واعتمد الباحث على خوارزميات تعلم آلي لتحليل سلوك الأفراد أثناء مهام معرفية، طبقت طبقت على **عينة قوامها** 400 مشارك من مختلف الفئات.

بيّنت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكنه التنبؤ بمستويات الوعي الميتامعرفي بدقة، وهو ما يمكن توظيفه لاحقًا في تقييمات نفسية ذكية.

6-3- دراسات حول المختص النفسي

دراسة كريمة محيوز (2017) حول دور المختص النفسي في الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية بالمؤسسة الصناعية دراسة ميدانية بمؤسسة إنتاج عتاد الخرسانة (سوماب) الواقعة بالحراش بالجزائر العاصمة

هدفت الادراسة إلى معرفة دور الأخصائي النفسي في ميدان العمل في الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية في المؤسسة الصناعية عتاد الخرسانة (سوماب) بالحراش بالجزائر العاصمة، ومن أجل الإجابة على أسئلة الإشكالية التالية:

- هل يستفيد العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية؟.

- هل للمختص في علم النفس العمل والتنظيم دور في تحقيق الأمن الصناعي في المؤسسة؟.

واستعمل الباحث أدوات لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستبيان المعد من قبل الباحثة والذي تضمن خمسة محاور.

وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قدرت بـ 42 عاملا من العمال العاملين بمؤسسة سوماب الحراش لإنتاج الخرسانة والبالغ عددهم 261.

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن العمال بمؤسسة سوماب يستفيدون من التدريب الخاص بالأمن الصناعي إلا أنهم يتبعون إرشادات الأمن والسلامة حفاظا على سلامتهم وليس لأن هناك من يشرف على ضمان استعمال وسائل الوقاية والأمن ويشجع عليها إضافة إلى أنهم يعانون من مشاكل نفسية نتيجة طبيعة العمل الشاقة من ضغوط وقلق وتوتر، ويرغبون في وجود أخصائي نفسي يساعدهم على التخلص من هذه المشاكل إلا أن المؤسسة لا تتواجد بها وظيفة لهذا المختص، ثم أنهم لم يسمعوا أصلا بتواجده وذلك لأن أغلبهم ذوي مستوى ثانوي وليس جامعي ولا يعرفون تخصصات علم النفس، ولكن يعرفون أهمية الجانب النفسي في العمل وبأنه في كثير من الأحيان يكون السبب في إصابات العمل والأمراض المهنية لهذا كانوا متحمسين لوجود من يساعدهم ويرشدهم نفسيا للسلوك السليم.

دراسة شفيق ساعد ونوال بركات (2015) حول دور الأخصائي النفسي في إرشاد التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية دراسة حالة وحدة الكشف والمتابعة أحمد زايد العالية بولاية بسكرة.

هدفت الدراسة إلى تشخيص دور الأخصائي النفسي في إرشاد التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية، وذلك بالسعي نحو تحليل المعطيات الكيفية والكمية للخدمات الإرشادية المقدمة لهؤلاء التلاميذ والتكفل بالتلاميذ المعنيين بالمتابعة التربوية والنفسية.

وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، ذلك من خلال دراسة حالة واحدة الكشف والمتابعة أحمد زايد بالعالية الشرقية بولاية بسكرة، وشملت أدوات الدراسة استمارة مقابلة نصف موجهة.

وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

بالنسبة للإدارة: تهتم الإدارة بإحالة التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية للأخصائي النفسي ولكن تتنصل الإدارة عن مسؤولية المرافقة البيداغوجية للتلاميذ رغم وجود نصوص قانونية تؤطر سير العملية.

بالنسبة للتلاميذ: التلاميذ لا يتقبلون فكرة الإرشاد النفسي بالرغم من وجود مشكلات سلوكية لديهم.

بالنسبة لأولياء التلاميذ: هناك من الأولياء من يطلب الإرشاد ويواظب على الحضور إلى المكتب في الوقت المحدد، كما يحاول تصحيح أخطائه التربوية لفائدة أبنائه.

وهناك نوع آخر من الأولياء الذين يحضرون للجلسة الأولى بسبب دعوة من طرف الأخصائي النفسي لكن لا يستمر في الجلسات الإرشادية، وهذا راجع إلى الخلفية التي يعتقدها حول العمل الإرشادي.

8- التعقيب على الدراسات السابقة

اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف واتفقت مع بعض الدراسات في المنهج مثل دراسة دراسة شفيق ساعد ونوال بركات (2015)، واختلفت أيضا في الأدوات معها فدراسة غانم ابتسام وشلابي زهير (2022) اعتمدت على تطبيق تقنية استحضار السلسلة التداعية إلكترونيا، وأيضا دراسة حمامدية وسيلة (2017) اعتمدت على

أدوات الدراسة في تقنية الشبكة الترابطية، ودراسة كريمة محيوز (2017) اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وفي دراستنا اعتمدنا على المقابلة والاستمارة التمييزية، وتشابهت دراستنا مع دراسة شفيق ساعد ونوال بركات (2015) في العينة.

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

تمهيد

1- مفهوم التصور

2- **التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية**

3- خصائص التصورات الاجتماعية

3- آليات بناء التصورات الاجتماعية

4- النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية

5- أبعاد التمثلات الاجتماعية

6- بنية وتكوين التصورات الاجتماعية

7- وظائف التصورات الاجتماعية

8- ميكانيزمات التصورات الاجتماعية:

خلاصة

تمهيد

يعتبر مفهوم التصورات الاجتماعية قديما حيث تمدد جذوره في مختلف الفروع من علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا، رغم أنه ظل في طي النسيان لسنوات طويلة أعيد التطرق اليه وبشكل جديد من طرف الباحث موسكوفيشي، الذي الح على خصوصية الظواهر التصورية في المجتمعات المعاصرة، وقد استقطب هذا المفهوم اهتمام الكثير من الباحثين الذين عكفوا على دراسته لتحديد معانيه من جهة ومن جهة اخرى تحديد سيرورته وبنائه وأهدافه وكذلك مجالته العديدة.

1- مفهوم التصور:

التصور لغة: هو من الفعل تصور: يتصور، تصورا، تصور الشيء أي تمثل صورته وشكله في ذهنه. (خلوف؛ حازم، 2022: 303).

اصطلاحا:

تعريف دوركايم: التصور الاجتماعي هو ظواهر تتميز عن باقي الظواهر الطبيعية بسبب ميزتها الخاصة، بدون شك فان لها اسباب وهي بدورها اسباب، ويضيف ان انتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الافكار التي تشغل انتباه الافراد، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية، انها عادات مكتسبة، احكام مسبقة، ميول تحركنا دون ان نعي . وبكلمة واحدة انها كل ما شكل سماتنا الاخلاقية. (غانم، 2022: 33).

حيث عرف موسكوفيتشي Moscovici التصور الاجتماعي بأنه" مجموعة من قوانين العلم المنظمة، وهو إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما وواضحا " . (خلوف؛ حازم، 2022: 303).

تعريف جودلي: التصور الاجتماعي شكل من المعرفة الاجتماعية المبنية والمقسمة من طرف المجتمع وتهدف الى اشياء عملية، كما تعمل على إعادة بناء الواقع المشترك بين الجماعات الاجتماعية وهي تعتبر معرفة ساذجة. (غانم، 2022: 33).

هي مجموعة من الآراء، المعلومات والاتجاهات والمعتقدات التي ينتجها الفرد حيث يتأثر بمحيطه الاجتماعي، وتعمل على فهم الواقع وتسيير سلوكات الفرد في مختلف الوضعيات وتطبع ممارساته، وكذلك تسهم في إعادة بناء ذلك الواقع وهذا يتفق مع التعريف الذي يذكر أن "التصور هو مجموعة العمليات والنشاطات العقلية والتي بواسطتها، يقوم الفرد أو الجماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص" (عشيشي، 2016).

تعريف بلوش وأخرون: التصور الاجتماعي هو اسلوب لرؤية محلية وفي نفس الوقت رؤية مقسمة في إطار ثقافة معينة، والتي تسمح بتأمين الاستدماج المعرفي لمظهر معين من مظاهر العالم وكذلك يسمح بتوجيه الفعل المرتبط بهذا المظهر. (غانم، 2022: 33-34).

إن التصور يعتبر بمثابة الادراك والصور الذهنية التي تتكون نتيجة التفاعل مع المحيط الخارجي، في إطار علاقات ومواقف تحددها التجربة الذاتية، والخبرة السابقة بمعنى أن استجابات الفرد وتصوراته تكون محددة من تكوينه العقلي الذي محتواه يرتبط بموضوع، أو وضعية في العالم المحسوس، أين يعيش موضوع التصور.

2- التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية:

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الاغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثا ونسبيا، حداثة ظهوره في الخطاب التربوي، أين ثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية، ولاسيما أن الاهمية برزت وتجسدت في أبحاث ودراسات لعلماء قدامى أمثال : **دوركايم، إيمانويل كانط** وغيرهم في ميدان المفاهيم والمدركات المعرفية.

لقد أثار هذا المفهوم خلال الاربعين سنة الاخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي وهو ينحو اليوم الى ان يحتل موقعا مركزيا في العلوم الانسانية، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد **سارج موسكوفيتشي** حيث تعددت الملتقيات والمنشورات في اوروبا والولايات المتحدة وباقي دول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية، الانثروبولوجيا، علم الاجتماع...الخ.

ويعتبر **ايميل دوركايم** أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة "**الميتافيزيقيا والاخلاق** "1898 م حيث يعتبر التصورات الجماعية موضوعا مستقلا، وأكد على على خصوصية التفكير الفردي، وكما ان للتصورات الفردية خصائص تميزها حيث لا يمكن اختصارها في عملية فيزيائية كيميائية يقوم بها المخ الذي سببها، كذلك التصورات الجماعية لا يمكن اختصارها واعتبارها مجرد مجموع تصورات الافراد الذين يشكلون ذلك المجتمع أما فيما يخص التصور الاجتماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات التصور الجماعي وكذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف الحس العام والنتاجات التي شكلتها هذه المعارف.

و ظل مفهوم التصورات الجماعية عاما يشير إلى الاساطير والطقوس وأنواع التفكير التي تميز مجتمع ما، ونظا لعموميته وتضمنه لكل اشكال التفكير الاجتماعي لم يعد من الممكن تمييز التصورات عن الذهنيات والايدولوجيا، فاصبح هذا المفهوم ظاهرة ولكنها غير إجرائية.

وبعد فترة من عدم الاستعمال عاد مفهوم التصور الاجتماعي للوجود كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي، وتعود الاسباب الرئيسية وراء هذا النسيان إلى هيمنة المدرسة السلوكية على علم النفس لمدة طويلة في تلك الفترة والتي لم تكن تؤمن إلا بالسلوكات الظاهرة والقابلة للملاحظة والقياس، كالسلوكات اللفظية والحركية، أما الاستجابات الكامنة الضمنية وكل الانشطة المعرفية فلم تعرها أي اهتمام، ومن بين المواضيع التي درست في تلك الحقبة مفهومي "الاتجاه والرأي" فهذين المفهومين يتصلان مع مفهوم التصور الاجتماعي لكنهما يختلفان عنه، فالرأي يمثل استجابة لظاهرة قابلة للملاحظة والقياس، أما الاتجاه فيستمد أصوله من علم النفس العام، وقد استعمل في البداية للتأكد من وجود علاقات بين المثيرات والاستجابات وذلك في حساب زمن رد الفعل أما مفهوم التصور فهو أكثر تعقيدا وذلك بسبب طبيعته الكامنة، فهو عملية للواقع يؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة، فيعدل الاول ويوجه الثاني.

كما أشار **موسكوفيشي** " إلى ان التصورات تحدد في آن واحد بالمثير والاستجابة، وانه لا توجد قطيعة بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للفرد والجماعة"

3- خصائص التصورات الاجتماعية:

إن غنى مفهوم التصورات الاجتماعية وتعقد مظاهره وتعدد تعريفاته واختلاف طرق ومناهج البحث فيه تجعل امر الاحاطة به صعبا، ولكن وجود معاني هامة وكلمات معينة مشتركة في جل التعريفات قريبا للمفهوم مثل: الفرد، الموضوع، الصور، الإشارة، الرمز، الإدراك، المعنى، العملية أو النشاط، إعادة بناء الواقع، توجيه السلوك، التواصل ...يسمح بالالمام ببعض الخصائص الاساسية لهذا الموضوع. (شكمبو، 2004-2005:).

وحسب جودلي يوجد 5خصائص للتصورات الاجتماعية.

لا يوجد تصور بدون موضوع: لان من أول شروط وجود التصور المعلومات حول الموضوع ولا يمكن وجود معلومات بدون موضوع، ويمكن أن يكون هذا الموضوع عبارة عن

شخص، شيء، حدث، نظرية...إلخ كما يمكن أن يكون ذو طبيعة مادية أو معنوية، وهو في علاقة تفاعل مع الفرد، وهذه العلاقة من أهم الظواهر محل الدراسة في التصورات الاجتماعية.

خاصية الصورية: من خلال الصور التي تحتويها تساعدنا التصورات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، وتحويل الاشياء المحسوسة والخواطر والافكار والمفاهيم إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، ولاكن لايمكن اختصار هذا الجانب من التصورات في مجرد إعادة الواقع على شكل صور ولكن عن طريق استخدام الخيال الفردي والاجتماعي في إعادة بنائه.

خاصية الرمزية والدلالة: يستعمل الفرد أثناء بناءه للتصورات مجموعة من الاشارات والصور والرموز...التي ينسبها لموضوع التصور يهدف الفرد من خلال ذلك أن يفسر الموضوع المتصور ويرمز له ويدل عليه، وبالتالي يعطيه معينا يمكنه التحكم فيه والتفاعل معه،ويسهل عملية الاتصال حوله أو من خلاله إذ يشترك كل افراد المجموعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.

خاصية البنائية : كما نعلم ان التصورات ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع بل هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبناءه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه ومرجعيته القيمة والثقافية والاجتماعية، كما يقول موسكوفيتشي "إن الفرد يعمل على إعادة نمذجة عقلية للموضوع وأن كل واقع هو واقع متصور عن طريق امتلاك الافراد والجماعات له وإعادة صياغتهم له عقليا وإدماجهم له في نظام القيم المرتبط بتاريخهم ومحيطهم الاجتماعي والايديولوجي.

خاصية الابداع: إن عملية بناء التصورات لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع بل هي عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة، كأنها عملية بناء لواقع جديد- متصور- أكثر ملائمة لمحيط الفرد والجماعة حسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السلئدة بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم.

مصطلح التصور الاجتماعي مصطلح معقد وثري، وليس من السهل تحديده، لذا وجب معرفة مميزاته الخمس: (غانم، 2022: 35-36).

– **الطابع الرمزي الدلالي:** فللتصور الاجتماعي وجهان، احدهما شكلي والاخر رمزي، وقد شبه **موسكوفيشي** ذلك بوجي الورقة، فلكل شكل دلالة خاصة به، ولكل دلالة شكل خاص بها.

– **عملية إدراكية وفكرية ذات طابع تصوري:**هناك عملية متبادلة تتم بين كل من العملية الادراكية ذات الطابع الحسي، والعملية الفكرية ذات الطابع التجريدي المحض، ويعد التصور عملية ثالثة لها خاصية ازدواجية، إدراكية وفكرية، فتصور شيء ما هو إعادة إحضار هذا الشيء للوعي مرة أخرى رغم غيابه او عدم وجوده في المجال المادي حيث ان كلمة التصور هنا لا تعني اعادة انتاج الحقيقة بكل بساطة بل تدل على الخيال الاجتماعي والفردي.

– **الارتباط بموضوع ما :** ذلك لا يوجد تصور دون موضوع، والموضوع بامكانه ان يكون ذو طبيعة مجردة مثل :الاساتذة والصحافيين.

– **الطابع البنائي:** وهذا ما يميزالتصورات عن العمليات النفسية الاخرى، فهو ليس عملية تكرار او اعادة صورة لذهن، ولكنه عملية بناء عقلي، اي تركيب يقوم به من خلال العمليات الادراكية والفكرية، فعندما يستدخل موضوعا خارجيا على مستوى ذاتي يقوم بربطه مع مواضيع موجودة مسبقا على مستوى الدائرة الفكرية، إذ ينتزع منه بعض الخصائص، ويضيف اليه البعض منها، فالتصور هو شيء غائب يضاف اليه شيء حاضر مما يؤدي به الى التغير.

– **طابع الاستقلالية والابداع:** حيث ان التصورات تتدفق في شكل سلوكات وعادات اي من خلال التصورات تنتج سلوكيات فردية واجتماعية تتجسد في شكل قيم اجتماعية.

إذا فمن خلال هذا التحليل الخاص بخصائص التصور الاجتماعي يمكننا اختصار هذه الخصائص في النقاط التالية:

- هي دائما تصور لموضوع معين
- لها ميزة ولها معنى
- لها ميزة انطباعية، وخاصية تبادل الحس والفكرة، الادراك والصورة.
- لها ميزة بنائية
- لها ميزة مستقلة وابداعية.

ومنه فالتصور الاجتماعي هو سيرورة (نشأة أفكار) وكذلك إنتاج (افكار منتجة) لانه يعمل كرابطة بين الحياة الرمزية للانسان من معتقدات، معارف وآراء....الخ، والحياة الملموسة (المحيط الاجتماعي للفرد وخاصة منه الجماعة التي تنتمي اليها) اذ يعتبر كنظام ترجمة يلعبدورا مهما في سلوكياتنا وممارساتنا.

3- آليات بناء التصورات الاجتماعية:

أوضح **موسكوفيتشي** في دراسته أن عملية التصور تتضمن "نشاطا تحويليا" للمعرفة، وهذا من خلال سيرورتان رئيسيتان وهما: التوضيح lobjectivation والترسيخ lancrage وكلاهما يبين كيف تبنى وتعمل التصورات الاجتماعية على اساس أن السيرورة الاولى تهدف إلى الانتقال من العوامل النظرية المجردة إلى الصولر الملموسة، أما الثانية تهدف إلى دمج وتقديم نظام تفكيري متواجد مسبقا، وعليه فإن **موسكوفيتشي** يبين كيف أن المجتمع يحول الهدف والمعلومة إلى تصورات ومن جهة اخرى الطريقة التي تؤثر بها هذه التصورات على المجتمع، وتسمح التصورات الاجتماعية بتحقيق ثلاث وظائف أساسية: (بشرى، 2019:).

أولها: وظيفة تحديد الهوية

ويتم ذلك بتحديد الجماعة الاجتماعية، كيف تدرك نفسها ؟ وكيف تدرك الجماعات الاخرى التي هي في تفاعل معها؟

بفضل هذه الوظيفة تحدد الهوية الاجتماعية حسب أبريك abrik.j.c، الذي يراها تسمح بتموضع الافراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، بالتالي بناء هوية اجتماعية وشخصية متكافئة ومتلازمة مع المعايير الاجتماعية والتاريخية.

ثانيا: وظيفة تبريرية : التصورات الاجتماعية تسمح بتبرير بعض الممارسات الاجتماعية

ثالثا: وظيفة توجيه الممارسات: إن وجود التصورات الاجتماعية يسمح لكل جماعة بتنظيم الوسائل اللازمة والاساسية، بغرض التحكم في المحيط وتحديد الافعال اللازمة والاساسية، نظام التصنيف الاساسي الذي يسمح بوضع نسق بغية تحسين المحيط الاجتماعي، نظام لتفسير الواقع، يتناسب مع نمط مقاربته ومع قيمه نظام للتوقعات، يسمح

بحل شفرة الواقع، كما يسمح بالتحديد المسبق مع الجماعات الاخرى. (زهير، 2007-2008).

4- النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية:

4-2- النظرية الكلاسيكية: تصور التمثلات الاجتماعية في النظرية الكلاسيكية كعملية ديناميكية تعمل على تفسير وإعادة تشكيل الواقع الذي يعكس جملة من المحاور والمبادئ ونشاطات معينة تتكون من سيرورتين أساسيتين: الموضوعية والتثبيت.

- **الموضوعية:** هي سيرورة تعمل على الاخذ بعين الاعتبار الطريقة التي ينتقي بها الفرد المعلومات من محيطه الاجتماعي وبمعنى اخر يقوم الفرد بتفضيل بعض المعلومات عن الاخرى، ثم يفصلها عن محتواها الاجتماعي العام، ثم يقوم باعادة ترتيبها فبعض العناصر لها دور مهم عن عناصر اخرى التي سبق وجودها.
- **التثبيت:** التثبيت هو ادراج موضوع جديد داخل اطار مرجعي معروف حتى نتمكن من ترجمته، ويضيف موسكوفيشي، التثبيت يرمي إلى دمج وتثبيت موضوع التمثل في إطار مرجعي سبق وجوده (تصورات، إيديم ولوجيات، وإتجاهات ومعتقدات وقيم وسلوكات) وتظهر بأشكال مختلفة. (بـــلال ريـــم، 2016: 121-122)

4-1- نظرية النواة المركزية:

Abrik هو صاحب نظرية النواة المركزية والعناصر المحيطية في 1976 التمثل أو التصور حسبه هو منظم حول نسق سوسيو معرفي وهو منظم حول نواة مركزية مكونة بدورها من عدد محدد من العناصر ولها وظيفة إنتاجية (generatrice) ووظيفة تنظيمية، بالنسبة لـ abrik (2007) من أجل دراسة تمثل موضوع ما يجب أولا وقبل كل شيء البحث عن مكونات ومحتوى نواة المركزية، ومعرفة المحتوى والمكونات لا يكفي بل إن تنظيم مكونات هذا المحتوى هو التصور، إن النواة المركزية أو النواة البنائية حسب abrik(1994) عنصر أساسي وضروري في التمثل لأنه في نفس الوقت هي التي تحدد مفهوم وتنظيم التمثل،وهي التي تقاوم التغير، وكل تغير على مستواها ينتج تغير على مستوى التمثل بل يحدث تغير كامل. (بطواف؛ خلوفي، 2022:).

وظائف النواة المركزية: للنواة المركزية وظيفتين أساسيتين هما:

أ- **وظيفة مولدة:** فالنواة المركزية هي في الاصل الذي تنشأ منه العناصر المختلفة للتصور، وهذه النواة التي تعطي معنى وقيمة للعناصر، ومن خلال هذه العناصر أن تتحول أو تتغير بمعنى أن النواة المركزية هي العنصر الذي بفضله يخلق أو يتحول معنى العناصر الأخرى المكونة لتصور ما وهو ما يعطي العناصر معنى وقيمة إيجابية أو سلبية.

ب- وظيفة منظمة: هي التي تحدد طبيعة الروابط التي تربط بين عناصر التصور، فهي بهذا المعنى الموحد المثبت للتصور، إن حول النواة المركزية تتمركز القدرات الحسية الاخرى والنواة المركزية هي التي تحدد طبيعة الروابط التي تربط عناصر التصور فيما بينها، إن النواة المركزية للتصور محددة من جهة طبيعة موضوع التصور ومن جهة أخرى نوع العلاقة التي تربط ما بين الشخص وموضوع التصور التي يسبب غيابها تفكيك أو يعطي مغزى مغاير تماما للتصور في مجمله وإن التصور قبل التطور والتحول سطحيا بتغير الحسن أو طبيعة العناصر المحورية يمكنها لا تتغير كلية إلا عندما تكون النواة المركزية مشكوك فيها. (قريشي؛ بوعيشة، 2010:).

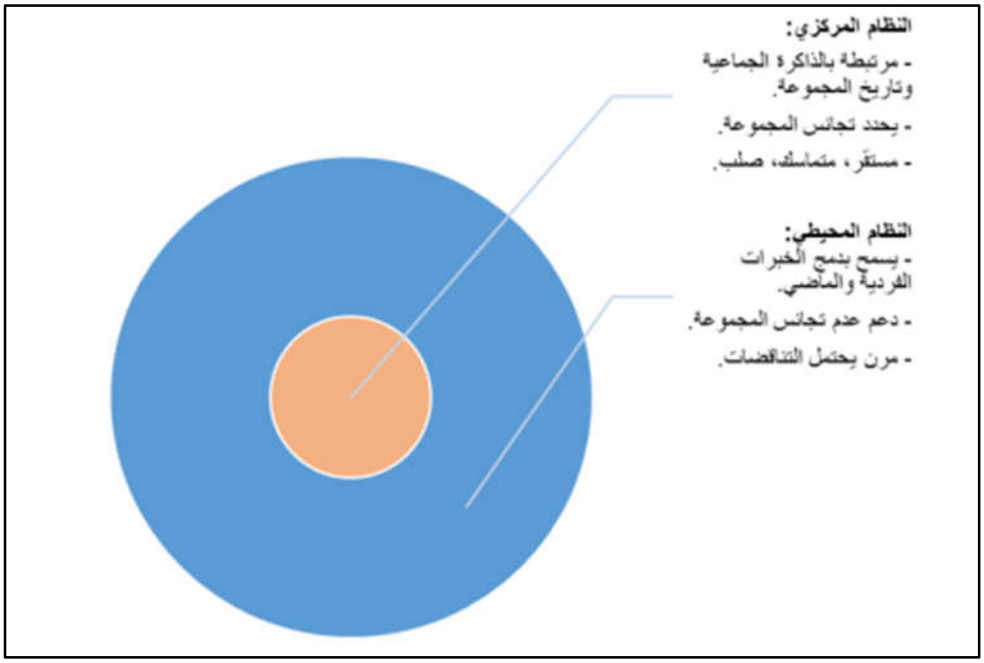

شكل رقم (01) يمثل وصف النظام المركزي والمحيطي

المرجع: (أسماء وآخرون، 2023: 76).

النموذج السوسيو جيني: Le modèle sociogénétique: يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها موسكوفيسي للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. يرى موسكوفيسي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل لمعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط: المعلومة، الاتجاه، حقل التصور. (جوايبية؛ بوتفنوشات، 2021: 231-232).

النظرية البنائية:

إن المقاربة البنائية لنظام التصورات الاجتماعية تسعى إلى تدعيم الأبحاث والدراسات وجعلها أكثر عملية في هذا الميدان والتحكم الأفضل في استقرار المصطلح وثبوته، فالبحث عن تناسق وتنظيم يميز التصورات الاجتماعية ويكشف عن تلك المتغيرات البنائية التي تحويها، يستدعي تحديدا وتعريفا للتصور الاجتماعي في شكل عناصر وعلاقات بين هذه العناصر في مجموعة منظمة، هذا ما توصل إليه مجموعة من المؤلفين منذ عهد موسكوفيتشي، إلى أن طور كل من أبريك وفلامون J. Abric et Cflament نموذجا نظريا يشرح جانبا مهما لهذه البنية، يظهر التصور الاجتماعي في نسق مركزي (نواة بنية العنصر) ونسق طرفي (محيطي)، فحسب هذا النموذج ينتظم التصور الاجتماعي حول نواة مركزية تلك المكونة الأساسية التي تحدد دلالة وتنظيم التصور، إذ يوضح أبريك ذلك بقوله << كل التصورات الاجتماعية تنتظم حول نواة مركزية، هذه النواة هي العنصر الأساسي له، فهي تعرفه وتحدده>> (83)، تتكون هذه النواة حسب M.L. Roquette من عنصر أو عدة عناصر تعطي للتصور خصائصه الدلالية (84)، فإذا كان للتصور الاجتماعي نواة مركزية فذلك يعود إلى مظهر التفكير الجمعي الذي يميزها والذي يضم تلك المعتقدات

المنتجة جماعيا والمحددة أو المعرفة تاريخيا، فهي تضمن هوية ودوام الفوج الاجتماعي. (خلايفية، 2011-2012: دص).

3-4- المدخل النفسي :

يستند هذا المدخل إلى أطروحتين أساسيتين، تتعلق أولاهما بتحديد سلوك الشخص عن طريق الدوافع الداخلية، أما ثانيهما فترتبط بالتحكم في السلوك المدرك من خلال الاتجاه العام حيال سلوك ما، المعايير الذاتية، التحكم المدرك، إن أسلوب الحياة وما يرتبط به من سلوكات وممارسات فردية. تنتج أفعالا ومواقف ذاتية تعبر عن علاقة الفرد بالظاهرة من منطلق الذاتية، أي إضفاء الطابع الذاتي على التصور

وتفسيره حسب ما يفهم الفرد وما يضفي عليه من دلالة ومعنى إن التأمل الباطني والتحليل الخارجي لمسألة التصورات يقود إلى دراسة معتقدات الشخص تجاه الظواهر المعنية في ضوء تحليلاتها وتجسداتها، دون إهمال أهمية الأحاسيس المشاعر، التفاعلات في تشكيل التمثلات الاجتماعية وعلى العموم، يركز المدخل النفسي على تحديد مقومات وخصائص الظاهرة التنشئة الاستجابات الوسط، الصراع، العلاقة بالوسط الاجتماعي...الخ. (بن عودة؛ ميلود، 2022: 987-988).

وعلى هذا الأساس، يقر أيضا هذا المدخل أن التصورات يرتبط تكونها وتشكلها بنمو الذات واحتكاكها وتطورها وعليه فإن تحديد تصور شراكة اجتماعية معينة تجاه أطفال الشوارع، يرتبط بتحديد العلاقة تصورا أو معتقدا حول ظاهرة ما، دون إغفال أهمية جهة من المتغيرات، مثل سمات الشخصية، اتجاه الفرد، سلوكه ودرجة احتكاكه وانعزاله عن البيئة، طبيعة تلك البيئة . وتأسيسا عما سبق يتضح أن مسألة التمثلات تحكمها العديد من العوامل التي يمكن حصر أبعادها في ثلاثة، وهي: البعد الفردي، بعد الجماعة، بعد المجتمع. ومن الواضح أن هذه الأبعاد الثلاثة تشكل تصوراتنا الاجتماعية والنفسية وفي المقابل نجد التمثلات النفسية للظواهر المختلفة تنبع من البيئة الضيقة والمغلقة للفرد، وتتحكم فيها القيم والعادات.

أما التمثلات الحديثة لظاهرة أطفال الشوارع فتأخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل الذاتية والموضوعية، الفردية والمجتمعية، لهذا ننطلق في دراستنا الراهنة من النظرة التكاملية التي تأخذ بعين الاعتبار تصور الفرد في علاقته بالجماعة والمجتمع، وأن هذا التصور

تشكله جملة من العوامل المرتبطة بذات الفرد، وتلك المرتبطة بأنساق التنشئة والتفاعل الاجتماعي . وتتضح معالم هذه الصورة أكثر عندما نتعرض في بقية فقرات هذا الفصل إلى خصائص التمثلات الاجتماعية كنتاج لمختلف المداخل النظرية البعد السيكولوجي السوسيولوجي للتصورات الاجتماعية، تعديل التمثلات.

5- أبعاد التمثلات الاجتماعية :

يرى ر. كيس في البحوث التي انجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976 الى 1980 أن للتمثلات ثلاثة أبعاد وهذا خلافا للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله من العدم وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه لأن الخيرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الاوللى لتكوين الفرد والتي لها أثر ذاكري، والتي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط.

وفي ما يلي تفصيل أبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة: (بن ملوكة، 2014-2015: 30).

- **البعد الاول:** التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته إنطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

- **البعد الثاني:** التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي، وتطور العلاقات الاجتماعية والايديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد.

- **البعد الثالث:** إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.

6- بنية وتكوين التصورات الاجتماعية: (بن شوفي، 2019: 28).

يرى آريك ان كل تصور هو عبارة عن جملة من العناصر لها علاقات فيما بينها، ولكن البعض من تلك العناصر يلعب دورا أساسيا فتكون بمثابة نواة التصور المركزية فتسيره

وتنظمه وتعمل على استقرار وإعطائه دلالة، بينما يبقى البعض الآخر سطحيا يشير إلى خصائص أو صفات ثانوية للتصور، والتي تظهر في الممارسات اليومية.

_ النواة المركزية: كل التصورات الاجتماعية تنتظم حول نواة مركزية وهي بمثابة العنصر الاساسي للتصور فهي التي تعرفه وتحدده، وهي عبارة عن مخطط لموضوع يتكون من عناصر منتقاة ومزاحة عن إطارها الاصلي، لتصبح موضوعا ملموسا وسهلا تطبعه قيم ومعايير الجماعة، إن هذه النواة هي الاساس المتين الذي تنتظم حوله بقية العناصر المتعلقة بالموضوع، فالنواة المركزية تحدد معنى التصور الاجتماعي، متقاسمة اجتماعيا وذات انسجام واستقرار يسمح لها بمقاومة التغيرات.

وعلى العموم هناك وظيفتين أساسيتين للنواة المركزية هما:

أ_الوظيفة المولدة : أي أن النواة المركزية هي العنصر الذي يملك وظيفة إنشاء وتحول دلالة ومعنى العناصر الاخرى المكونة للتصور، وتكون بذلك لهذه العناصر معنى وقيمة حيث أن أبريك يعرفها بأنها " العنصر الذي بواسطته تنشأ أو تتحول به معني العناصر الاخرى المكونة للتصور"

ب_ الوظيفة التنظيمة :وهي التي تحدد طبيعة الارتباط بين عناصر التصور، فهي بذلك توحد التصور وتثبته لقدراتها الهائلة على مقاومة التغير وهذا ما أشار اليه أبريك بقوله : النواة المركزية هي العنصر المقاوم للتغير، أو الاكبر مقاومة للتغير وكل تحويل وتنظيم في النواة المركزية يؤدي بالضرورة إلى تحويل وتعديل في طبيعة التصور_النظام المحيطي: إن النظام المحيطي هو النظام المكمل للنواة النركزية، كما أنها ا تقل أهمية عنها وتمتاز هذه العناصر بكونها ذات نمط تسلسلي حيث تكون هذه العناصر المحيطية أكثر أو أقل قربا من العناصر المركزية القريبة من النواة، لهذا فإن لها الدور المهم في اعطاء الجانب المادي لمعنى التصور.

و هناك ثلاث وظائف أساسية للنظام المحيطي :

أ_وظيفة التجسيد :إن النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكيات ومواقف لانه أكثر حساسية لخصوصيات الظروف والموقف الآني، كما يشكل هذا النظام الواسطة بين الواقع الملموس والنواة المركزية فهو في أغلب الاحيان الوجه الظاهر الذي يمكننا الوصول إليه من خلال ملاحظة الافراد ومراقبتهم .

ب_وظيفة التكيف مع الغير: نظرا لمرونتها فإن العناصر المحيطة تؤدي وظيفة تكيف التصورات الاجتماعية مع معوقات وتغيرات المواقف الملموسة التي تواجهها الجماعة، فإذا ظهرت هناك عناصر جديدة مثلا أو المعلومات تعيد النظر في النواة المركزية للتصور، فان النظام المحيطي يكون الاول في إدماج هذه العناصر الجديدة، لتسمح للتصوات بالتكيف مع الحفاظ على معناها المركزي، وعليه يمكن القول ان هذا النظام يلعب دور الوقاية للتصورات الاجتماعية، وفق هذه الوظيفة يرى جون ماري سيكا أن عناصر النظام المحيطي مرنة في مدلولتها وخصائصها المعيارية ونشطة وذلك راجع إلى طبيعة الخطاب وكذلك سلوكيات الافراد.

ج_وظيفة التفرد : هذه الوظيفة تسمح بشيء من التخصص التفردي للتصورات، فمرونة هذا النظام تسمح بإجراء تغييرات أو تعديلات فردية، قد تكون لها علاقة بتاريخ ذلك الفرد او بخبرته الذاتية او معايشته للاحداث، فإذا كان هنالك إجماع حول النواة المركزية فإن التصورات الاجتماعية تقبل بوجود الافراد حول النظام المحيطي. (بن شوفي، 2017: 60-61).

7- وظائف التصورات الاجتماعية:

ميز أبريك Abrik بين أربعة وظائف أساسية للتصورات الاجتماعية وهي:

- **وظيفة المعرفة** :تسمح التصورات الاجتماعية بشرح الواقع، وحسب **موسكوفيشي** فإنها تساعد الافراد على اكتساب المعارف وإدماجها في إطار منسجم منسق مع نشاطهم المعرفي وقيمهم التي يؤمنون، كما أنها تقوم بتسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بحيث تحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين أفراد المجتمع .

_**تحديد الهوية الاجتماعية** :تقوم التصورات الاجتماعية بتحديد الهوية الاجتماعية وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات المختلفة .

حسب **جودلي** فإن الفرد يربط كل تصور بهوية أشخاص لهم صلة به مهما كان ذلك الموضوع

_**وظيفة التوجيه:** توجه التصورات الاجتماعية سلوك وممارسات الافراد داخل الحقل الاجتماعي، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية له وظيفة تفسير

سلوكات الافراد وإعطاء معنى ودلالة لها إذ تملك القدرة على دمج الافراد داخل شبكة من العلاقات وو الاتصالات وتحديد السلوك الذي ينتجه ضمن تلك الوضعية، هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي:

- تتدخل التصورات مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد فنحن نفضل مصاحبة الذين يشاطروننا نفس التصورات حول قضايا محيطنا مثلا.
- تنتج التصورات نظاما للتوقعات، فهي تحمل أثرا على الواقع، وهي تحدد وتصفي المعلومات، والترجمات الخاصة بالواقع، والهدف هو جعل الواقع مناسبا لما تحمله التصورات، فالتصورات لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذا تحددها، وبالتالي فالتصورات تعتبر أنظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكاتنا.
- تقرر التصورات السلوكات والممارسات التي تقوم بها، إذ تحدد لنا ما هو مسموح به وما هو مقبول أو غير مقبول في موقف ما، وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أن التصورات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتصور السلوكات والممارسات الازمة.

وظيفة التبرير: إن التصورات الاجتماعية تبرز المواقف والسلوكات التي يقوم بها الفرد، فهي تسمح له بالتبرير القبلي، أي قبل أن يشرع في أي عمل أو التبرير البعدي أي بعد قيامه بسلوك أو فعل ما، فهي تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة، وهذه الوظيفة مهمة لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره.

8- ميكانيزمات التصورات الاجتماعية:

ميكانيزمات التصورات الاجتماعية و مدى تطبيقها

تمر التمثلات الاجتماعية كأي بناء اجتماعي بعدة مراحل أثناء تكونها للوصول إلى الصيغة النهائية، فهذه السيرورة تمثل منتوجا اجتماعيا مشبعا بالمرجعية الثقافية والإيديولوجية للجماعة ومسيرا ومتحكما في سلوكات الأفراد والجماعات، كما يتحكم في هذه العلمية ميكانيزمات أساسيان هما:

8-1- التوضيع

الانتقاء الإدراكي: تتميز هذه المرحلة بانتقاء المعلومات حول موضوع التصور، فهي تعمل كمرشح أو مصفى يحتفظ ببعض العناصر و يطرح أخرى، إذ يتم اختيار العناصر المتوافقة مع قيم و معايير الجماعة، فيأخذها الأفراد في شكل مجدد و تصميم خاص، كل هذا التغيير و التحوير سببه النمط الفكري والعقائدي و الثقافي لتلك المجموعة التي تستقبل ظاهرة جديدة، فيبدو الحس العام و كأنه لا يقبل أن تظهر في وسطه معرفة جديدة من مستوى آخر فيسعى إلى أن يفرض عليها سماته و قوانينه، من خلال هذه المرحلة يظهر أن تصفية المعلومات و اختزالها يتماشى و النمط الإيديولوجي و الإطار الثقافي وكذا أنظمة القيم للجماعات أو الأفراد اتجاه موضوع ما، فينتج و يتشكل بذلك التصور. (نصيرة، 2012: دص).

التطبيع: هذه المرحلة يأخذ النموذج أو النواة الشكلية صفة الحقيقة بأن يتحول إلى الواقع بديلا عن الموضوع ذاته أي يصبح طبيعيا أو من البديهيات بالنسبة للأفراد والجماعة المنتجة له وتسبح وتدور حوله باقي عناصر التصور. (بن عودة؛ حسين، 2022: 989).

8-2- الترسيخ:

هي عملية أساسية يتم من . خلالها إدراج معرفي للموضوع الممثل داخل الجهاز الفكري الموجود مسبقا، والتثبيت هو العملية الثانية التي تتعلق بتجدر التمثل وموضوعه تدخل الاجتماعي سيترجم من خلال المعنى والضرورة التي تمنح لهما التمثل الموضوع بعبارة أخرى الطريقة التي سيجد من خلالها الموضوع الجديد مكانا له في نظام الأفكار (منظومة الأفكار الموجود مسبقا... يتضمن التثبيت كذلك جانبا آخر أظهرت أهميته البحوث الأخيرة في ميدان التمثلات والعمليات المعرفية، هذا الجانب يتعلق بالإدماج المعرفي للموضوع المتمثل في نظام للأفكار موجود مسبقا من جهة، ومختلف التحولات الناتجة من جهة أخرى على التمثل على نظام الأفكار). ومن خلال مراحل تكون التمثلات الاجتماعية فهو يهيئ حول نواة تمثيلية، قد رأينا أنها تخطيط للموضوع، تقوم على انتقاء واخراج من السياق بعضالعناصر المكونة له... فعن طريق التثبيت يبصم ويأخذ طابع معايير وقيم جماعة معينة. (بن عودة؛ حسين، 2022: 989-990).

خلاصة

تعد التصورات الاجتماعية منظومات معرفية تمثل الواقع وتوجه السلوك، حيث يُقصد بها ما يُبنى من معانٍ ومفاهيم داخل الأوساط الاجتماعية حول ظواهر أو مفاهيم معينة. وقد تطور مفهوم التصورات الاجتماعية تاريخيًا انطلاقًا من كتابات إميل دوركايم، ثم تطور بشكل منهجي مع سيرج موسكوفيتشي، الذي أعاد صياغته في إطار علم النفس الاجتماعي. وتتميّز التصورات الاجتماعية بعدة خصائص منها: الطابع الجماعي، الدينامي، الوظيفي، والتأويلي، وهي لا تعكس الواقع فقط بل تساهم في تشكيله. ويتم بناء هذه التصورات من خلال آليات معرفية ونفسية واجتماعية، مثل التجسيد، التبسيط، التعيين، والتصنيف، حيث تعمل على تثبيت المعنى داخل الثقافة الجماعية. وقد فسّرت عدة نظريات هذا المفهوم، أهمها نظرية موسكوفيتشي في التمثل الاجتماعي، ونظرية الخطاب الاجتماعي، ونظرية الفعل التواصلي. وتشمل التصورات الاجتماعية عدة أبعاد متداخلة، معرفية، وجدانية وسلوكية، تعكس طريقة فهم الفرد والمجتمع للموضوع، وشكل تفاعلهم معه.

الفصل الثالث: الذكاء الإصطناعي

تمهيد

1- تعريف الذكاء الاصطناعي

2- نشأة فكرة الذكاء الاصطناعي

3- خصائص برامج ونظم الذكاء الاصطناعي

4- مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

5- فلسفة الذكاء الاصطناعي

6- مستقبل الذكاء الاصطناعي

7- التحديات والفرص المحتملة في عصر الذكاء الاصطناعي

8- الذكاء الاصطناعي في الطب النفسي

9-دور الذكاء الاصطناعي في تحديث طرق تقديم خدمات الرعاية الصحية:

10- التصورات المستقبلية للذكاء الاصطناعي في تطوير الرعاية الصحية:

11- أهمية الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي والرعاية الصحية:

12- النظريات المفسِّرة للذكاء الاصطناعي

خلاصة

تمهيد

يعتبر الذكاء الاصطناعي مجال من مجالات علوم الحاسوب يهتم بتطوير الأنظمة والبرامج التي تظهر مستوى من الذكاء يشابه القدرات البشرية. تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي على البيانات والتعلم الآلي لتحقيق المهام واتخاذ القرارات. يتضمن الذكاء الاصطناعي مجموعة واسعة من التطبيقات مثل تعرف الصوت والصورة، وتحليل البيانات، والروبوتات الذكية، وأنظمة التوصية، والكثير غير ذلك.

تقسم تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى عدة فئات، بما في ذلك التعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية، وروبوتيات الذكاء الاصطناعي. يُستخدم الذكاء الاصطناعي في مجموعة متنوعة من الصناعات والقطاعات، مثل الطب، والتعليم، والتكنولوجيا، والنقل، والعديد من المجالات الأخرى.

1- تعريف الذكاء الاصطناعي

يعرّفه O'Brien على أنه "علم وتقنية مبنية على عدد من المجالات المعرفية مثل علم الحسابات الآلية والرياضيات والأحياء والفلسفة والهندسة، والتي تستهدف تطوير وظائف الحسابات الآلية لتحاكي الذكاء البشري". (ساعي، 2024: 09).

أما Levin وآخرون، فيعرفونه على أنه: "الذكاء الاصطناعي هو الطريقة التي يصبح بها الحاسب مفكرًا بذكاء." (ساعي، 2024: 09).

في حين عرفه Haugeland (1985): الجهد المبذول لجعل أجهزة الكمبيوتر آلات ذات عقول، بالمعنى الحرفي والكامل. (بلعسل، 2022: 1157).

وعرفه Schalkoff (1990): مجال دراسة يسعى لشرح ومحاكاة السلوك الذكي من حيث العملية الحسابية. (بلعسل، 2022: 1157).

كما عرفه Rich and Knight (1991): دراسة كيفية جعل أجهزة الكمبيوتر تقوم بأشياء يكون الناس فيها أفضل في الوقت الحالي. (بلعسل، 2022: 1157).

2- نشأة فكرة الذكاء الاصطناعي (مجمدي، 2020: 05).

قد يعتقد البعض أن مصطلح الذكاء الاصطناعي جديد على عالمنا، في الحقيقة فكرة الذكاء الاصطناعي تعود للباحث جون مكارثي في عام (1956)، حيث تركزت أبحاث العلماء في ذلك الوقت على كيفية منح الآلة صفة الذكاء البشري.

أول محاولة لبناء آلة ذكية تمكنها تقليد (محاكاة) العقل البشري كانت للعالم فرانك روزنبلات عام (1957)، عندما قام بوضع نموذج مبسط للشبكة العصبية بناءً على كِبَر الخلايا العصبية في الدماغ البشري. في نفس السياق، قام البروفيسور كيفن واريك أستاذ علم الذكاء الاصطناعي بجامعة ريدينج البريطانية عام (1998) بدراسة مدى تفاعل الحاسب الآلي والجهاز العصبي للإنسان. (مجمدي، 2020: 05).

خلال زرع شريحة إلكترونية في ذراعه وتوصيلها لاسلكيًا بالحاسب الآلي، بهدف إرسال إشارات من الدماغ يستقبلها الحاسب الآلي ويحولها لحركة، فكانت تفتح الأبواب وتضيء المصابيح بمجرد أن يتجول في الجامعة.

في منتصف القرن العشرين، شهدت تقنيات الذكاء الاصطناعي تقدمًا كبيرًا، وتطورًا في التحكم في الآلات، بالإضافة إلى التقدم المحقق على صعيد الحواسب الرقمية. بعد تجسد المحاولات والتجارب، بدأ استخدام الذكاء الاصطناعي في نطاق أوسع، شمل التشخيص الطبي، وجميع المجالات، والصناعات الحديثة، والمجالات المتعلقة بالروبوتات، التي حلت فيها الآلات محل البشر للقيام بالأعمال الروتينية. (مجمدي، 2020: 06).

3- خصائص برامج ونظم الذكاء الاصطناعي

البرامج والنظم التي تنتمي وتقع تحت تصنيف برامج الذكاء الاصطناعي لابد أنها تختلف عن البرامج التقليدية ونظم قواعد البيانات. فهذه الفئة من البرامج قد أعدت لكي تؤدي وظيفة لا يمكن أن تؤديها البرامج والنظم التقليدية، لأن برامج الذكاء الاصطناعي قد نشأت بالأساس لتضاهي حواس الإنسان. (السيد، 2004: 21)

الصفات الواجب توافرها في برامج الذكاء الاصطناعي هي: (السيد، 2004: 22)

- وفاء التمثيل(Representation Adequacy) : يجب أن يكون البرنامج قادرًا على تمثيل كل أنواع المعرفة المرتبطة بمحل تطبيق معين.
- وفاء الاستدلال:(Inferential Adequacy) :يجب أن يكون للبرنامج القدرة على معالجة المعرفة بتركيب التمثيل لاستخلاص معرفة جديدة، أي القدرة على المعرفة المشتقة من المعرفة القديمة وإضافتها إلى قاعدة المعرفة المتاحة به.
- كفاءة الاستدلال:(Inferential Efficiency) :يجب أن يكون للبرنامج القدرة على بناء معلومات جديدة عبر تركيب المعرفة الموجودة وإجراء عمليات الاستدلال في الحال.
- كفاءة الاستنباط(Acquisitional Efficiency) : يجب أن يكون للبرنامج القدرة على أخذ (استبدال/استخلاص) معلومات جديدة من المستخدم أو البيئة والحكم في إدخال المعلومات. (السيد، 2004: 22).

4- مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

يستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات العسكرية والاقتصادية والصناعية والتقنية والطبية والتعليمية والعديد غيرها. ومن بين أهم تطبيقاته ما يلي: (مركز البحوث والمعلومات، 2005: 05).

- الإنسان الآلي (الروبوت): وهو جهاز ميكانيكي مبرمج للعمل مستقلًا عن السيطرة البشرية، ومصمم لأداء الأعمال والوظائف المكررة والخطيرة التي يقوم بها الإنسان، فضلًا عن استخداماته المتعددة في المجال الطبي والصناعي والخدمي.

تحليل البيانات الضخمة :ويشمل استخراج السلوك البشري، التنبؤ بالأزمات، واكتشاف الأنماط وصناعة القرارات بناءً على التحليل الذكي للبيانات.

- التحكم الذكي بالمركبات والسلوك الحركي الحديث: استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات الذكية كتصميم العمليات الصناعية، ومراقبة العمليات التشغيلية، وتحليل البيانات المعقدة.
- الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي: ويشمل اختبار النظريات حول كيفية عمل العقل البشري والوظائف التي يؤديها، فضلًا عن استخدامه في تشخيص الأمراض، والتعرف على صور الأشعة، ومعالجة البيانات الحيوية بدقة عالية.
- استخدام الذكاء الاصطناعي في الصناعة والإنتاج، مثل الأتمتة الصناعية وإجراء العمليات الإنتاجية المعقدة بشكل أكثر دقة وكفاءة.
- الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد :تحليل البيانات الاقتصادية في البورصة وتقديم تقارير تداول الأسهم والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للأسواق.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإنترنت :مثل محركات البحث، المساعدات الذكية، والترجمة الآلية القوية. (مركز البحوث والمعلومات، 2005: 05).

5- فلسفة الذكاء الاصطناعي

تواجه بعض الابتكارات التقنية مقاومة من قبل الفئات المستهدفة بسبب آثارها السلبية المحتملة على الإنسان والبيئة. فعلى الرغم من دور التكنولوجيا في تحقيق التقدم والابتكار، إلا أن المخاوف المرتبطة بتأثيراتها تدفع بعض الجهات إلى الحذر من استخدامها أو تبنيها.

المنتجة بعيداً عن الحدود الجغرافية ورفض المجتمع للتقنية يحد من تطورها ويجعلها حبيسة المعامل والمختبرات لأن المجتمع هو الجمهور الأساسي الذي تختبر فيه التقنيات وتطبق وتنشر، فإذا انعدمت ثقته أو اهتزت فلن تنجح أي تقنية، هذا غير أن بعض التقنيات خرجت للعلن وتم تطبيقها وتداولها لكنها فشلت في جذب المستخدمين. أما الجانب الآخر من انعدام الثقة هو خسارة البشرية لتقنية كان من الممكن أن ترتقي بالمجتمع وتسهل حياته في الجانب الذي تخصصت فيه لولا وجود قصور فيها فمم يخشى المجتمع؟، أو ماهي القضايا التقنية التي تؤثر على ثقة المجتمع في التقنية؟ هناك العديد من المخاوف، التي تم حل بعضها بأنظمة وقوانين ومازال الآخر تحت رغبة وتحكم المجتمع، مثل تأثير التقنية على الخصوصية، البطالة، الأمن والحماية، الترابط الاجتماعي، شخصية الفرد، وغيرها مثلاً، هناك قوانين تنظم عملية جمع البيانات لحماية خصوصية الفرد، وهناك قوانين تنظم عمل أفراد بيئة العمل الواحدة لحماية وجودهم، لكن في المقابل لا يوجد قوانين تضبط تأثير التقنية على الترابط الأسري أو الاجتماعي ولا توجد قوانين تضبط تأثير التقنية على شخصية المستخدم حيث تحوله من العيش في العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي، وهذا أحياناً يؤدي لمضار نفسية أو اجتماعية ويأتي الباحثون في مجال أخلاقيات التقنية ليسلطوا الضوء على مثل هذه المخاوف ومناقشتها وتحليلها لتوعية المجتمع من جانب والتنبيه صناع القرار والشركات التقنية من جانب آخر لكن توعية المجتمع لا تكون بتخويفه من التقنية وتحذيره منها، بل بتثقيفه وحمايته من التقنيات التي من الممكن أن تعتدي عليه والباحثون في هذا المجال هم صوت المجتمع أمام شركات التقنية ولدى صناع القرار والجانب الآخر الذي يعمل فيه الباحثون هو التقنيات الذكية التي تتفاعل مع البيئة المحيطة بها حيث تجمع البيانات وتحللها وتقارنها وتتخذ القرار نيابة عن الإنسان، وهذه بدأت في الازدياد مؤخراً بشكل ملحوظ وهذا لا شك فيه تقدم تقني جميل تسعى جميع الأمم للتسابق فيه لأن المستقبل معتمد على التقنية خصوصاً الذكية منها، لكن هناك جوانب سلبية لابد من مناقشتها والبحث عن تفسيرات وإجابات لها من قبل الشركات المصنعة، ومن صناع القرار، ومن المجتمع الأكاديمي قبل طرحها ونشرها في الأسواق لذلك، فلسفة الذكاء الاصطناعي تأتي لمناقشة عدة محاور مستجدة جاءت مع التقنية الذكية ويشكل الذكاء الاصطناعي تحدياً والهاماً لعلم الفلسفة ؛ لزعمه القدرة على إعادة خلق قدرات العقل البشري فهل هناك حدود لذكاء الآلات؟

هل هناك فرق جوهري بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي؟ وهل يمكن أن يكون للآلة عقل ووعي؟. (مركز البحوث والمعلومات، 2005: 19).

6- مستقبل الذكاء الاصطناعي (حسين وآخرون، 2024: 99)

التطورات المتوقعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي: شهدت تقنيات الذكاء الاصطناعي تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، مما انعكس بشكل كبير على مختلف المجالات، لا سيما في التعليم والبحث العلمي. يُتوقع أن تُسهم هذه التقنيات في إحداث نقلة نوعية في أساليب التعلم من خلال أنظمة ذكية تُمكن الطلاب من تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتعزيز مهاراتهم. على سبيل المثال، يساعد الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة تعليمية متكيفة قادرة على تلبية احتياجات الطلبة بشكل فردي، مما يعزز من جودة العملية التعليمية. (حسين وآخرون، 2024: 99)

وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في تحليل البيانات الضخمة، مما يتيح للباحثين الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة وتطوير حلول جديدة في مختلف التخصصات. كما تلعب هذه التقنيات دورًا مهمًا في تحسين عمليات اتخاذ القرار، من خلال تقديم نماذج تحليلية تعتمد على معالجة كميات هائلة من البيانات بطريقة فعالة ودقيقة.

وأيضا سيناريوهات مستقبلية للذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية: تشير الاتجاهات الحديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي سيُحدث تحولًا كبيرًا في مسار التعليم، حيث يلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة التدريس وتخصيص تجربة التعلم وفقًا لاحتياجات كل طالب. من المتوقع أن يعتمد الطلاب على أنظمة تعليمية ذكية تقدم تجارب مخصصة، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية ودقة.

تعتمد هذه الأنظمة على تحليل بيانات ضخمة لفهم احتياجات الطلبة وتكييف المناهج التعليمية وفقًا لقدراتهم الفردية. على سبيل المثال، يمكن تطوير أدوات تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تُساعد على تعزيز مهارات الفهم والكتابة الأكاديمية، وهو ما أكدته دراسات حديثة.

تتماشى هذه الابتكارات مع الرؤية الحديثة التي ترى أن التعليم المستقبلي يجب أن يكون أكثر مرونة وقابلية للتخصيص وفقًا لمتطلبات كل طالب. (حسين وآخرون، 2024: 99)

كما تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل كميات هائلة من البيانات الأكاديمية، مما يساعد في تطوير مناهج تعليمية أكثر كفاءة. كما سيؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم إلى تحقيق نتائج دقيقة وموضوعية، مما يقلل من الأخطاء البشرية في تصحيح الامتحانات وتحليل الأداء الطلابي. (حسين وآخرون، 2024: 99).

7- التحديات والفرص المحتملة في عصر الذكاء الاصطناعي

يشهد العصر الحالي ثورة تقنية غير مسبوقة بفضل التطورات السريعة في مجال الذكاء الاصطناعي، مما يستدعي من المؤسسات التعليمية تحديث أنظمتها لتتماشى مع هذا التحول الرقمي. فدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية بات ضروريًا لتعزيز مهارات الطلاب وتسهيل عملية التعلم، الأمر الذي يتطلب تطوير استراتيجيات جديدة لدعم المعلمين وتوفير موارد تعليمية مبتكرة.

من بين التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية الحاجة إلى تصميم أنظمة ذكية قادرة على التكيف مع الاحتياجات المتنوعة للطلاب، بالإضافة إلى ضمان جودة التعليم عبر أدوات تفاعلية متقدمة. أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يلعب دورًا حيويًا في تحسين وسائل التواصل بين الطلاب والمعلمين، مما يعزز بيئة تعليمية أكثر تكاملًا وفعالية.

ولا يخلو الذكاء الاصطناعي من تحديات، أبرزها الحاجة إلى تطوير سياسات تحمي البيانات الشخصية للطلاب وتضمن استخدامًا أخلاقيًا لهذه التقنيات. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية إلى تقليل التفاعل البشري في العملية التعليمية، مما يستدعي تحقيق توازن بين التكنولوجيا والعنصر الإنساني.

من جهة أخرى، يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقًا واسعة للتطوير الأكاديمي، خاصة في مجالات التقييم الذاتي وتحليل الأداء التعليمي. فقد أظهرت الدراسات أن هذه التقنيات تساعد

في تخصيص خطط تعلم فردية للطلاب، مما يعزز من قدراتهم الأكاديمية ويساعدهم على تحقيق نتائج أفضل. (حسين وآخرون، 2024: 101)

8- الذكاء الاصطناعي في الطب النفسي (الحموي، 2024: 117).

يعدّ الطب النفسي فرعًا متخصصًا في دراسة وتشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية والعقلية، مستندًا إلى معايير محددة وفقًا لمراجع التشخيص العالمية. تشمل هذه المراجع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي(APA) ، والتصنيف الدولي للأمراض (ICD) الصادر عن منظمة الصحة العالمية .(WHO) ويرتبط الطب النفسي بعلم النفس العصبي والسريري، حيث يسهم في فهم طبيعة الاضطرابات النفسية وأسبابها، سواء أكانت وراثية أم بيئية، بالإضافة إلى تحليل العمليات المعرفية والسلوكية لدى الأفراد.

مع التقدم التكنولوجي، ظهر الذكاء الاصطناعي كأداة قوية في مجال الطب النفسي، حيث يساهم في تحليل البيانات الضخمة المتعلقة بالسلوك البشري والتشخيص الدقيق للاضطرابات النفسية. يعتمد هذا التخصص المتطور على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحليل الأنماط السلوكية، مما يساعد الأطباء على تقديم تقييمات أكثر دقة وخطط علاجية مخصصة للمرضى.

أحد التطبيقات البارزة لهذا المجال هو مفهوم "الذكاء الاصطناعي في الطب النفسي" أو Intelligence in Psychiatry ، الذي يعمل على دمج التقنيات الحديثة مع التقييمات النفسية لتوفير تشخيص أسرع وأكثر دقة، إضافةً إلى تقديم خطط علاجية تتناسب مع كل حالة. يستخدم الذكاء الاصطناعي في هذا السياق أدوات تحليل البيانات، وتطبيقات التعلم العميق، ونماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة التي تساهم في كشف الاضطرابات النفسية مبكرًا، مما يتيح فرصًا أفضل للعلاج والوقاية.

وفقًا لدراسات حديثة فإن الذكاء الاصطناعي يثبت كفاءته في تحليل الأنماط السلوكية وتقييم المؤشرات النفسية، مما يجعله أداة واعدة في دعم الطب النفسي وتعزيز جودة الرعاية المقدمة للمرضى. ومع ذلك، يبقى العنصر البشري ضروريًا في تقييم وتشخيص الحالات،

حيث يظل التفاعل الإنساني جزءًا لا غنى عنه في فهم مشاعر المرضى واستجاباتهم النفسية. (الحموي، 2024: 118).

9- دور الذكاء الاصطناعي في تحديث طرق تقديم خدمات الرعاية الصحية: (غجاتي؛ بن نافلة، 2024: 86).

يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تحسين وتطوير الخدمات الصحية من خلال قدرته على تحليل البيانات الطبية بدقة ودعم عمليات اتخاذ القرار. كما يسهم في تقليل الأخطاء البشرية، مما يضمن تقديم رعاية صحية متطورة وأكثر أمانًا. في المستقبل، يُتوقع أن تحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي تحولًا كبيرًا في القطاع الصحي من خلال الجوانب التالية:

- **تشخيص الأمراض:** يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة عمليات التشخيص من خلال تحليل الصور الطبية والفحوصات المخبرية بسرعة وكفاءة، مما يُمكّن الأطباء من تحديد الأمراض في مراحلها المبكرة واتخاذ التدابير المناسبة لعلاجها.
- **التوصيات العلاجية:** يعتمد الذكاء الاصطناعي على تجميع وتحليل البيانات الطبية لتقديم خطط علاجية مخصصة للمرضى، مما يسهم في تحسين نتائج العلاج وتقليل الآثار الجانبية للأدوية.
- **وصف الأدوية:** يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل تأثير الأدوية على المرضى بناءً على بياناتهم الصحية، مما يساعد في اختيار العلاجات الأكثر أمانًا وفعالية، وتقليل مخاطر التفاعلات الدوائية غير المرغوبة.
- **إدارة الملفات الطبية:** يسهل الذكاء الاصطناعي تنظيم وتخزين المعلومات الصحية، مما يساعد الأطباء على الوصول إلى بيانات المرضى بسرعة، وتحسين كفاءة اتخاذ القرارات الطبية.
- **اتخاذ القرارات الطبية:** يعتمد الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات الضخمة لمساعدة الأطباء في اتخاذ قرارات دقيقة بناءً على معلومات موثوقة، مما يسهم في تحسين جودة الرعاية الصحية. (غجاتي؛ بن نافلة، 2024: 86).

10- التصورات المستقبلية للذكاء الاصطناعي في تطوير الرعاية الصحية: (درغاوي، 2021: 501).

يتطور قطاع الرعاية الصحية بشكل متسارع، مدفوعًا بالتقدم التكنولوجي والزيادة الكبيرة في حجم البيانات الطبية. هذا التطور يفرض تحديات تتعلق بتكاليف العلاج ودقة التشخيص وسرعة تقديم الخدمات الصحية. من هنا، يُتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور حاسم في إحداث ثورة في مجال الرعاية الصحية، من خلال تعزيز قدرات الأطباء، وتقديم حلول مبتكرة تسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية.

- **الرعاية الصحية المخصصة:** ستمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي من تقديم خطط علاجية مخصصة لكل مريض، بناءً على تحليل بياناته الجينية، وأساليب حياته، وبيئته الصحية. سيسهم هذا التطور في تقليل المضاعفات وتحسين استجابة المرضى للعلاج، مما يجعل الرعاية الصحية أكثر فعالية ودقة.

- **تحسين عمليات التشخيص:** بفضل الذكاء الاصطناعي، ستتحسن عمليات التشخيص بشكل كبير، لاسيما في اكتشاف الأمراض المزمنة مثل السرطان وأمراض القلب في مراحلها المبكرة. من خلال تحليل الصور الطبية والبيانات الحيوية، يمكن للأطباء الحصول على تقييم دقيق للحالة الصحية، مما يسمح باتخاذ قرارات علاجية استباقية.

- **تعزيز الكفاءة الطبية:** يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة العديد من المهام الإدارية في المستشفيات، مثل إدارة السجلات الطبية، وتنظيم المواعيد، ومتابعة خطط العلاج، مما يقلل من الضغط على الطاقم الطبي، ويوفر وقتًا أكبر للأطباء للتركيز على رعاية المرضى.

- **تطوير العلاجات الدوائية:** يسهم الذكاء الاصطناعي في تسريع عمليات البحث والتطوير في مجال الأدوية، من خلال تحليل قواعد البيانات الضخمة، والتعرف على الأنماط الجينية، مما يساعد في اكتشاف أدوية جديدة، وتحسين فعالية العلاجات الحالية. (درغاوي، 2021: 502).

11- أهمية الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي والرعاية الصحية:

ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير المجال الطبي والرعاية الصحية من خلال: (بوقرة، 2024: 805).

- تطور قدرة الحواسيب على معالجة المعلومات الطبية بسرعة، مما أدى إلى تحسين دقة التشخيص واتخاذ القرارات العلاجية الفعالة.
- زيادة حجم البيانات الطبية وسهولة الوصول إليها من أجهزة شخصية وطبية.
- زيادة قواعد البيانات المتعلقة بالتسلسل الجيني.
- انتشار تطبيق أنظمة السجلات الصحية الإلكترونية.
- تحسين معالجة اللغة الطبية والرؤية الحاسوبية، مما أدى إلى تطور تعلم الآلة.
- تحسين دقة العمليات الجراحية.
- ظهور العديد من التطبيقات الذكية المرتبطة بالرعاية الصحية. (بوقرة، 2024: 806).

12- النظريات المفسِّرة للذكاء الاصطناعي

أوضح بيونج (2016) Byeong مجموعة من النظريات والفرضيات التي تفسر الذكاء الاصطناعي وهي: (دوريش، الليثي، 2020: 73).

- **آلات الحساب والذكاء "قانون تورينج** :"يقوم هذا القانون على فرضية أن الجهاز يعمل بناءً ويمارس الذكاء، فذكاؤه يماثل ذكاء الإنسان، وانتقدت نظرية تورينج لأنه يحكم على ذكاء الآلة بناءً على أفعالها. هذه النظرية ساعدت لاختبار تورينج.
- **نظرية الرموز الطبيعية** :تفترض هذه النظرية أن عملية الفهم أو غيرها من مظاهر الذكاء يمكن تفسيرها استنادًا إلى تصميم آلية للتحكم، وهي تمثل معظم النماذج الأساسية للذكاء الاصطناعي.
- **فرضية نظام نيويل وسيمون للرموز المادية** :تفتح تلك الفرضية آفاقًا في جوهر الذكاء، إذ تقترح أن معالجة الرموز، وعلى أساس ذلك، يمكننا تبرير فرضية أن الخبرات البشرية تعتمد على شكل غير واعٍ ولا تعتمد على اللعب بالعوامل بشكل عشوائي.
- نظرية عدم الاكتمال الخاصة بجودل: لا يمكن لنظام رسمي (مثل برنامج حاسوبي) احتواء جميع البيانات الحقيقية، وقدم روجر بنروز وآخرون نظريات حول حدود ما يمكن أن تفعله الآلات، ولكنها لم تضع حدودًا لما يمكن أن يفعله الإنسان.

– فرضية سيرل حول الذكاء الاصطناعي القوي: يمكن أن يكون لجهاز الكمبيوتر عقلًا مثل عقل الإنسان إن تمت برمجته بشكل ملائم بالمدخلات والمخرجات الصحيحة. "يرى سيرل" أن الذكاء لا يمكنه أن يتجسد بالطريقة المناسبة، والتي تتطلب منا أن نعرف داخل الكمبيوتر، أو نحاول أن نعرف إن قد يكون هذا "العقل". وقد فسرت الفرضيات السابقة فلسفة الذكاء الاصطناعي في بنيته وتصميمه، وعلاقة الذكاء الإنساني بذكاء الآلة. (دوريش، الليثي، 2020: 74).

خلاصة

باختصار يعد الذكاء الاصطناعي على أنه مجال من مجالات العلوم الكمبيوترية الذي يهدف إلى بناء أنظمة تكنولوجية تقوم بمحاكاة قدرات العقل البشري، مثل التفكير والتعلم واتخاذ القرارات. تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي على مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات مثل تعلم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية والشبكات العصبية الاصطناعية. يستخدم الذكاء الاصطناعي في مجموعة واسعة من المجالات مثل التكنولوجيا، الطب، الاقتصاد، وغيرها، ويعتبر واحدًا من أكثر التطورات التكنولوجية تأثيراً في العصر الحديث.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية

2-الدراسة الأساسية

2-1- مجالات الدراسة

3- منهج الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- عينة الدراسة

تمهيد

الدراسة الميدانية من الوسائل التي يتخذها الباحث للتحقّق من أهداف بحثه التي اقترحها والتي تحتاج الى طريقة تُضبَط بدقّة نتائج هذه الدراسة، وفي هذا الفصل سيتم عرض الجانب المنهجي المُعتَمد عليه في الدراسة الميدانية وذلك وفقا لمنهجية الدراسة الاستطلاعية وكذلك الدراسة الأساسية وعيّنتها وطريقة إجرائها والوسائل المستخدمة في البحث.

1-الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية غاية في الأهمية لكل بحث علمي، حيث هدفنا من ورائها إلى التعرف على مدى تصورات الأخصائيين النفسانيين حول مفهوم الذكاء الاصطناعي، وأيضا الوقوف بعض الأخطاء والهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها، ثم ضبطها فعزلها وقت إجراء الدراسة الأساسية.

1-2- أهداف الدراسة الأساسية

- حسن اختيار العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي .
- التأكد من مدى شيوع المؤشرات تقيس متغيرات الدراسة.
- اكتساب خبرة التطبيق.
-الوصول إلى أهداف الدراسة.

2-الدراسة الأساسية

2-1- مجالات الدراسة

- **المجال الزماني:** تم إجراء الدراسةعبر مراحل زمنية

- **المرحلة الأولى:** تمت فيها المقابلة مع الأخصائيين من مختلف المراكز والجمعيات بتاريخ 13-03-2025.

- **المرحلة الثانية:** كانت بتاريخ 20-03-2025 في هذه المرحلة تمت توزيع الاستمارات.

- **المرحلة الثالثة:** تم في هذه المرحلة استرجاع الاستمارات يوم 09-03-2025

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة بمدينة تيارت في المراكز الصحية والجمعيات الخاصة.
- **المجال البشري:** تكون المجال البشري من 21 أخصائي نفساني عيادي من مدينة تيارت.

3- منهج الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المسحي: "يعرف محاولة منظمة للحصول على معلومات من عينة معينة، وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث، أو المقابلات، وبعد المنهج الوصفي المسحي من أكثر مناهج البحث استعمالا في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأنه يمكننا من جمع معلومات موضوعية قدر الإمكان عن ظاهرة معينة، أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي الصحية التربوية الاجتماعية الإعلامية ونواحي أخرى". (سايحي، 2021: 124).

4- أدوات الدراسة

المقابلة: تمت في دراستنا الاعتماد على المقابلة من أجل معرفة خصائص العينة وأيضا جمع المعلومات في المراكز الصحية والجمعيات التي تخدم دراستنا وعليه تعرف المقابلة بأنها: "محادثة حادثة بين الباحث أومن بينه من الأشخاص المستجبين من أجل الحصول على معلومات منهم". (سرحان، 2019: 141).

الاستمارة التمييزية: تبنى الاستمارة التمييزية انطلاقا من تحديد مضمون التصور باستعمال التحقيق المسبق أو باستعمال تقنية الشبكة الترابطية أو التداعي الحر، وتعتبر كوسيلة مكملة بحيث يستطيع الباحث بواسطتها أن يميز بين العناصر المركزية والعناصر المحيطية للتصورات الاجتماعية للمحاولات الانتحارية لدى مستشاري التوجيه والارشاد

المدرسي، والاستمارة التمييزية تتكون من بنود في الأخير نحصل على استمارة مكونة . البنود.

وعند توزيع الاستمارة التمييزية يطلب من كل شخص أن يختار من بين البنود ثلاث عناصر الأكثر تمييزا –ثم الغير المختارة، والأقل تمييزا، وهكذا نأخذ البنود الثلاث على أنها الأكثر أهمية.

5- عينة الدراسة

في كل دراسة ميدانية يحتاج الباحث إلى تطبيق دراسته على مجتمع البحث ويعرف بأنه: "نموذجاً يشمل جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها" (قنديجلي، 1999: 137–138) ، وهي من أهم ما يتوصل به الباحث إلى نتائج، وفي دراستنا تم اختيار عينة بطريقة قصدية "وتكون فيها عناصر العينة المختارة كنماذج لمجتمع البحث المراد دراسته". (مسعودي، 2022: 260).

- خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة

الجنس	السن	المستوى التعليمي	الرتبة	الخبرة
ذكر /9	أقل من 30 سنة/ 12	ليسانس/ 11	رئيسي/4	أقل من 05 سنوات /12
أنثى / 11	من 31 إلى 34 سنة/ 6	ماستر/10	ثانوي/11	أكثر من 05 سنوات/9

/	**أكثر من 35 سنة/3**	/	**منسق/6**	/

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة المدروسة من 21 مختص نفساني تتوزع نسبتهم حسب الجنس إلى 9 ذكور و11 أنثى، ما يدل على هيمنة خفيفة للعنصر النسوي ضمن هذه العينة. هذه الغلبة قد تعكس إقبالاً أكبر من طرف النساء على المجال أو الوظيفة موضوع الدراسة، أو ربما تعود إلى طبيعة القطاع الذي تشغله العينة والذي يستقطب عددًا أكبر من الإناث.

أما فيما يخص الفئة العمرية فإن الغالبية الساحقة من المشاركين تقل أعمارهم عن 30 سنة، حيث يمثلون نسبة معتبرة تعكس الطابع الشبابي. ويليهم المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و34 سنة، في حين أن المشاركين الذين تجاوزوا سن 35 هم الأقل تمثيلًا. هذه التركيبة العمرية توحي بأن أفراد العينة في أغلبهم في بداياتهم المهنية، وهو ما قد يكون له تأثير على مستوى النضج المهني والرؤية العامة للممارسة الوظيفية.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فإن أغلب أفراد العينة حاصلون على شهادات جامعية، بين ليسانس وماستر، ما يعكس مستوى معرفي مقبولً ومناسب لطبيعة العمل. وطبيعة هذا المؤشر يدعو للاعتقاد بأن المشاركين يمتلكون حدًا أدنى من الكفاءة العلمية التي تسمح لهم بمزاولة مهامهم على نحو فعّال.

بالنظر إلى الرتبة المهنية نلاحظ أن أغلب المشاركين يشغلون مناصب تنفيذية أو رتبًا ثانوية، بينما تحتل نسبة أقل من المشاركين مناصب عليا مثل رتبة "رئيسي" أو "منسق". هذا التوزيع قد يشير إلى ضعف الترقية أو إلى وجود عدد كبير من الموظفين الجدد ضمن العينة، ما يتوافق مع مؤشر السن والخبرة كذلك.

من جهة أخرى، تبين البيانات أن الغالبية تملك خبرة مهنية تقل عن خمس سنوات، وهي نتيجة منسجمة مع الفئة العمرية السائدة. هذا المستوى من الخبرة يعكس نوعًا من الحيوية

والانخراط الجديد في المجال، لكنه قد يرتبط أيضًا بنقص في التجربة العملية المتراكمة، مما قد يؤثر على نوعية الممارسة أو الاستجابة المهنية لمختلف التحديات الميدانية.

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- مناقشة النتائج الدراسة

3- إستنتاج عام

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

جدول رقم (02) يوضح التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي

البنود	الأكثر تمييزا	الغير مختارة	الأقل تميزا
ChatGpt	6	00	15
الخوارزميات	6	4	11
الذكاء الاصطناعي أداة ذكية	2	3	16
برامج الكترونية	2	5	14
أنظمة الكمبيوتر	1	8	12
شبكات التواصل الاجتماعي	7	00	14
Gemini	7	6	8
فرع من علوم الكمبوتر	8	3	10
الروبوتات	3	7	11

بناءً على الجدول المرفق الذي يعرض تقييم المختصين النفسانيين للبنود المتعلقة بالبرامج الإلكترونية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، يُظهر الجدول أن البنود التي نالت أعلى تقييم من حيث "الأكثر تميزًا مثلChatGPT، Gemini، وشبكات التواصل الاجتماعي تعكس تصورات اجتماعية قائمة على التجربة اليومية والاستخدام العملي. فالمختص النفساني يُقيِّم هذه الأدوات بناءً على انتشارها وسهولة الوصول إليها، لا بناءً على بنيتها التقنية أو أبعادها العلمية. هذا يشير إلى أن التصور الاجتماعي للمختص النفساني يتشكل من خلال الخبرة المعاشة أكثر من التكوين النظري المتخصص.

بنود مثل "الذكاء الاصطناعي كأداة ذكية"، "برامج إلكترونية"، و"أنظمة الكمبيوتر" جاءت ضمن الأقل تميزًا، ما يعكس غموضها في التصور الاجتماعي للمختص النفساني. فهذه المفاهيم، رغم أهميتها التقنية، لا تملك حمولة رمزية قوية في ذهن المختص، لأنها بعيدة عن التجربة المباشرة ولا تُستحضر بشكل ملموس في الخطاب أو الممارسة المهنية اليومية.

تُظهر النتائج أن المختص النفساني لا يُقيّم عناصر الذكاء الاصطناعي بناءً على أسس علمية دقيقة، بل وفق ما يُمثل له اجتماعيا: هل هو مألوف؟ هل يُستخدم في محيطه؟ هل لديه صورة إيجابية في الإعلام؟ من هنا نفهم لماذا احتلت أدوات مثل ChatGPT مكانة مرموقة، بينما لم تنل مفاهيم تقنية مركزية مثل "الخوارزميات" نفس التقدير.

الاختلاف في تقييم بنود مثل "الروبوتات" و"الخوارزميات" يعكس تباينًا في التصورات الاجتماعية بين المختصين. البعض يرى في هذه الأدوات تهديدًا أو استبدالًا للعنصر البشري، بينما يراها آخرون أدوات مساعدة. هذا التضارب يدل على أن الذكاء الاصطناعي لا يزال يمثل "منطقة رمادية" في تصور المختص النفساني، بين القبول والرفض، وبين الواقعي والمتخيل.

شكل رقم (02) يمثل التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي

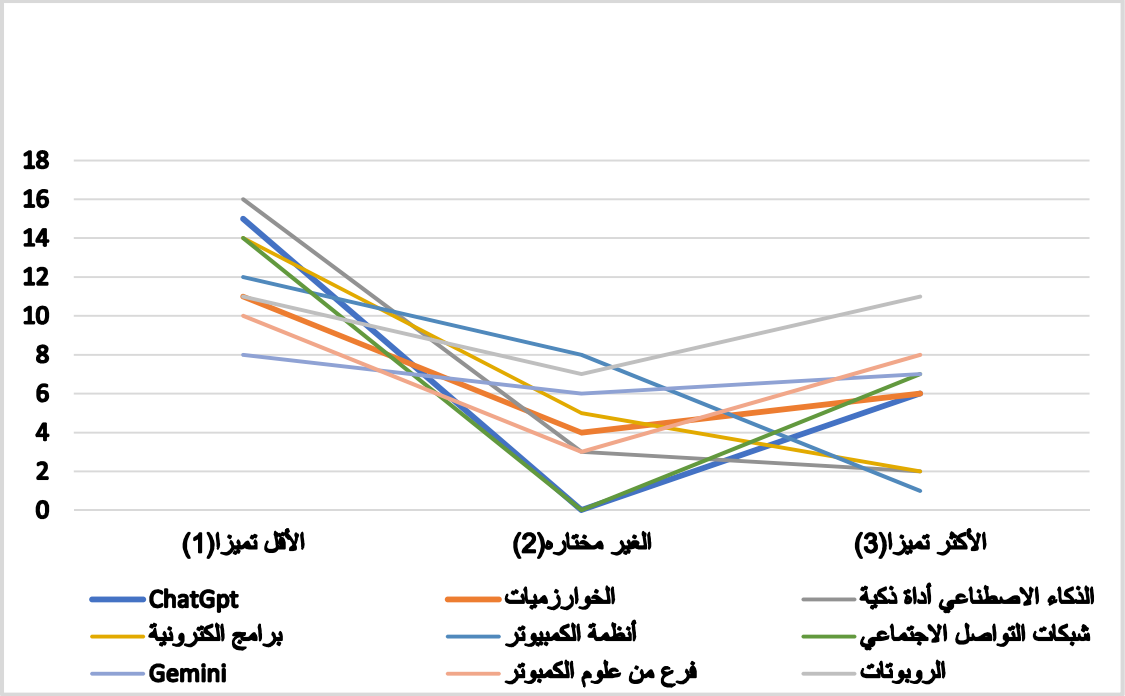

يُظهر الشكل البياني الخاص بالبرامج الإلكترونية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تصورات متفاوتة لدى المختصين النفسانيين حول مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. إذ تشير البيانات إلى أن بعض البرامج مثل ChatGPT و Gemini تصنّف أحياناً ضمن الفئة "الأكثر تميزاً"، وأحياناً أخرى ضمن "الأقل تميزاً"، مما يعكس غياب تصور موحد أو تفاوتاً

في الخبرة والمعرفة باستخدام هذه الأدوات. في المقابل، تحظى مفاهيم مثل "الذكاء الاصطناعي كأداة ذكية" و"شبكات التواصل الاجتماعي" بتقدير أكبر، مما يدل على وعي نسبي لدى المختصين بالأدوار الاجتماعية والتفاعلية لهذه التقنيات. هذا التباين في التصورات يعكس عدم إدراك شامل أو موحد لمفهوم التصورات الاجتماعية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي لدى المختص النفساني، ويؤكد الحاجة إلى مزيد من التكوين والتحسيس حول أبعاد هذه التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها في المجال النفسي والاجتماعي.

جدول رقم (03) يوضح التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول دور الذكاء الاصطناعي

البنود	الأكثر تمييزا	الغير مختارة	الأقل تميزا
التعلم الآلي	6	6	9
التعلم العميق	6	7	8
التكفل النفسي الحديث	6	10	5
أداة تشخيصية مستقبلية	7	7	7
تعزيز القدرات البشرية	9	6	6
محاكاة الذكاء البشري	6	6	9
تقليد السلوك البشري	13	3	5

بناءً على جدول رقم (02) الذي يعرض تصورات المختص النفساني حول دور الذكاء الاصطناعي، من خلال تكرار اختيارات أفراد العينة لبنود الاستمارة التمييزية، يتضح أن هناك توجهًا واضحًا نحو المفاهيم التي تُجسد التفاعل المباشر بين الذكاء الاصطناعي والسلوك الإنساني. فقد احتل بند "تقليد السلوك البشري "المرتبة الأولى ضمن فئة "الأكثر تمييزًا"، وهو ما يعكس وعيًا متزايدًا لدى الأخصائيين النفسيين بأهمية قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة التصرفات البشرية، مما يشير إلى تصور اجتماعي يرى في هذا النوع من التكنولوجيا أداة فعالة لفهم الإنسان والتفاعل معه.

في المقابل، نجد أن بنودًا مثل "التعلم الآلي" و"محاكاة الذكاء البشري" لم تحظَ بنفس التقدير، حيث برزت بشكل أكبر في فئة "الأقل تمييزًا"، مما قد يدل على أن المختصين لا

يعتبرونها عناصر فارقة في تشكيل تصورهم حول الذكاء الاصطناعي، إما بسبب طابعها التقني المجرد أو لتكرارها في الأوساط المعرفية بما يفقدها عنصر الجدة. هذا ما يؤكد أن التصور الاجتماعي للمختص النفسي لا ينجذب فقط للمصطلحات التقنية، بل يركز أكثر على البعد التفاعلي والوظيفي للذكاء الاصطناعي.

كما أظهر بند "التكفل النفسي الحديث" حضورًا ضعيفًا في فئة "الأكثر تمييزًا"، وارتفاعًا ملحوظًا في فئة "الغير مختارة"، مما قد يُفسَّر بِكون المختصين لا يرون في الذكاء الاصطناعي حاليًا أداة فعّالة في مجال التكفل النفسي، أو ربما يشعرون بأن هذا المجال ما زال بحاجة إلى تطوير وتأصيل علمي ومهني أوسع. أما بند "أداة تشخيصية مستقبلية"، فقد اتسم بتوازن واضح في اختيارات العينة، ما يعكس ترددًا أو تباينًا في المواقف، وقد يُشير إلى تصوّر غير مستقر حول قدرة الذكاء الاصطناعي على لعب دور حاسم في عمليات التشخيص النفسي مستقبلًا.

من ناحية أخرى، برز بند "تعزيز القدرات البشرية "ضمن الفئات التي نالت تمييزًا معتبرًا، ما يشير إلى إدراك المختصين النفسيين لدور الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لا بديلًا، تُسهم في تنمية القدرات دون أن تُلغي الحاجة إلى المهارات البشرية، وهو ما يعكس تصورًا اجتماعيًا متوازنًا يحافظ على قيمة العنصر البشري في مقابل التقدم التكنولوجي.

عمومًا، توضح بيانات الجدول أن تصورات المختص النفساني تجاه الذكاء الاصطناعي تتركز حول مدى ارتباطه بالسلوك الإنساني وقدرته على دعم العمليات النفسية بشكل عملي وتفاعلي، بينما تنخفض مستويات التمييز لدى المفاهيم النظرية أو التي ما زالت تفتقر إلى تجسيد فعلي وواضح في الممارسة المهنية.

شكل رقم (03) يمثل دور الذكاء الاصطناعي للتصورات الاجتماعية

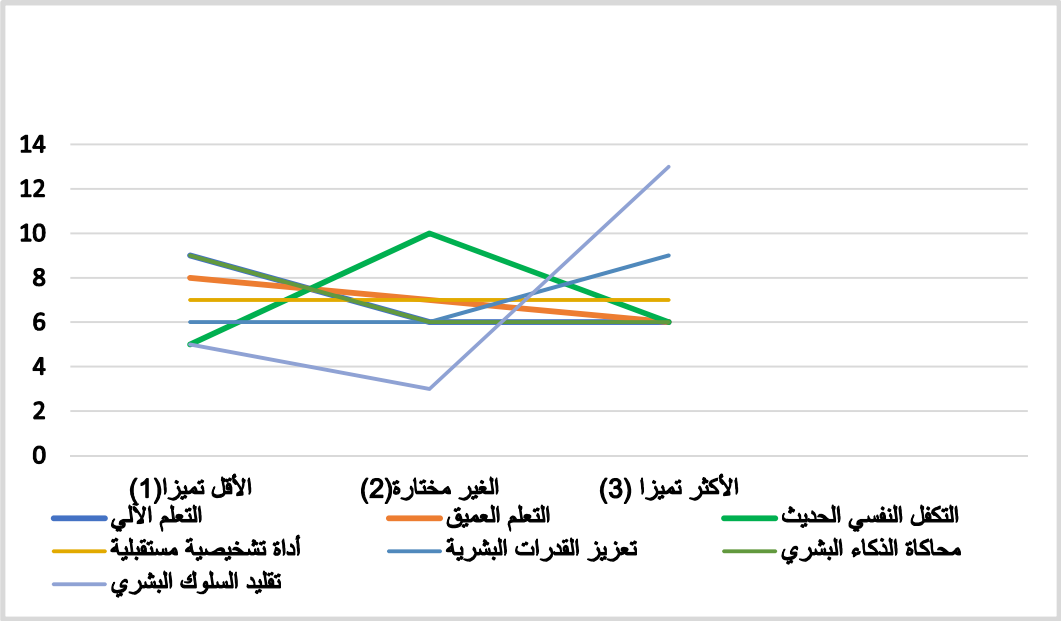

يعكس الشكل رقم (02) تمثيلًا بصريًا لتصورات الأخصائيين النفسيين حول دور الذكاء الاصطناعي، ويُبرز التفاوت في تقييمهم لمجموعة من البنود التي تم توزيعها وفق ثلاث فئات: "الأكثر تمييزًا"، "غير مختارة"، و"الأقل تمييزًا". وقد تصدّر بند "تقليد السلوك البشري "قائمة البنود الأكثر تمييزًا، ما يدل على أهمية هذا الجانب في وعي المختصين النفسيين، إذ ينظرون إليه كوظيفة جوهرية تعكس قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة التفاعل البشري وفهم السلوك الإنساني. في المقابل، تظهر بنود مثل "التعلم الآلي "و"محاكاة الذكاء البشري" في فئة "الأقل تمييزًا"، ما قد يشير إلى أن المختصين يعتبرونها مفاهيم تقنية مجردة لا تمس جوهر العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمجال النفسي بصورة مباشرة.

من جهة أخرى، يُلاحظ توازن بارز في التقييمات المتعلقة ببند "أداة تشخيصية مستقبلية"، حيث توزعت اختيارات المشاركين عليه بالتساوي تقريبًا، ما يعكس غموضًا في تصوره أو تباينًا في الرؤى حول فعاليته التطبيقية. أما بند "تعزيز القدرات البشرية "فقد برز في فئة "الأكثر تمييزًا"، مما يشير إلى وعي إيجابي بدور الذكاء الاصطناعي في دعم الإنسان لا استبداله، وهو تصور يعكس موقفًا واقعيًا ومتزنًا لدى الأخصائي النفسي. كما أن تفاوت التقييم لبند "التكفل النفسي الحديث "رغم ظهوره ضمن الفئة المميزة، يكشف عن الحاجة لمزيد من التوضيح أو التأصيل العلمي لهذا المفهوم في السياقات النفسية. عموماً،

يعكس الشكل توجهًا عامًا نحو المفاهيم التفاعلية والإنسانية في الذكاء الاصطناعي، على حساب المفاهيم التقنية الخالصة.

2- مناقشة النتائج الدراسة

مناقشة التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي (عناصر النواة المركزية، النظام المحيطي، العناصر المتناقضة)

من خلال قراءة الجدول رقم (02) إلى أن النواة المركزية للتصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي تتمركز بشكل أساسي حول مفاهيم مثل "شبكات التواصل الاجتماعي"، "Gemini"، و"فرع من علوم الكمبيوتر"، حيث جاءت هذه البنود ضمن الفئة "الأكثر تمييزًا". تعتبر أن النواة المركزية لهذه التصورات لا ترتكز على الجوانب التقنية المتخصصة أو التطبيقات الإكلينيكية المباشرة، بل على مفاهيم ذات طابع عام أو يومي، إما بحكم الانتشار الواسع لتلك الأدوات في الحياة الشخصية، أو لتكرارها في الخطاب الإعلامي والتكويني العام، وهو ما يعكس وعيا أوليا أكثر منه معرفة وظيفية معمقة، ويؤكد الحاجة إلى إعادة توجيه التكوين المهني نحو فهم أكثر دقة وارتباطاً بالسياقات العلاجية الفعلية للذكاء الاصطناعي في المجال النفسي، وهذا ما جاء في دراسة حديدي محمد (2021) حول من التصورات الاجتماعية إلى نظرية النواة المركزية لجان كلود ابريك هدفت دراسته إلى المساهمة في قراءة مفهوم التصورات الاجتماعية من خلال مراحل بناءه وتناول دور اسهام نظرية النواة المركزية لجون كلود ابريك.

أما بالنسبة لعناصر النظام المحيطي المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تحتل موقعا في التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني باعتباره ذات أهمية مميزة ضمن تصورهم حول "الذكاء الاصطناعي أداة ذكية"، "برامج إلكترونية"، و"أنظمة الكمبيوتر" كعناصر محيطية تعكس فهماً تقنياً أو وظيفياً لا ينسجم تماما مع الاهتمامات النفسية والمهنية للمختصين النفسانيين، يشير هذا إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يُنظر إليه فقط من زاوية أدائه الآلي أو التقني، بل المختصين النفسانيين يميلون إلى التركيز على الجوانب التفاعلية والإنسانية أو القيمية المرتبطة به، هذه المفاهيم الأقل تمييزاً قد لا تشكّل محوراً أساسياً في

تصوراتهم، بل تبقى في الخلفية كعناصر مكملة لا مركزية، وهذا ما ركزت عليه دراسة Juan carlos Augusto & Daniel Shapiro (2009) حول "نحو ذكاء محيطي متمركز حول الإنسان: الوعي بالسياق والأنظمة التكيفية باستخدام الذكاء الاصطناعي"، تقدم هذه الدراسة مراجعة شاملة لمجال الذكاء الاصطناعي في الأنظمة المحيطية (Ambient Intelligence)، وتُركّز على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لجعل الأنظمة المحيطية أكثر تكيفًا ومرونة بناء على سياق المستخدم واحتياجاته الفعلية. تستعرض الدراسة النماذج المعمارية التي تعتمد على المعالجة التنبؤية، الاستدلال الذكي، والتعلم الآلي، مع التركيز على تعزيز التفاعل الإنساني–الآلي،وأكدت الدراسة أن دمج الذكاء الاصطناعي في الأنظمة المحيطية يزيد من فاعلية الاستجابة التكيفية.

أما بالنسبة لعناصر غير المختارة هناك مفارقات دلالية في التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول برامج الذكاء الاصطناعي، حيث لم يتم اختيار بعض المفاهيم رغم صلتها الوثيقة بالموضوع فهذه البنود تُظهر "أنظمة الكمبيوتر"، "الروبوتات"، و"برامج إلكترونية" غياباً ملحوظاً عن تصورات المختصين، ما يعكس نوعا من التباعد المعرفي أو الوجداني اتجاه هذه المفاهيم التقنية.

هذا التناقض يتضح أكثر حين نلاحظ أن بعض العناصر، رغم بعدها التقني الواضح، تُعد مركزية أو مميزة في وعي بعض المختصين، بينما يتم تجاهلها تماماً من قبل آخرين. مثلًا، "الخوارزميات" و"Gemini" تم اختيارها من قبل البعض بينما تجاهلها آخرون هذا ما يشير إلى اختلاف في تصور هذه المفاهيم حسب المرجعية المعرفية أو الخبرة الفردية.

وعليه تُفهم هذه النتائج في سياق التوتر القائم بين الرؤية النفسية–الإنسانية للذكاء الاصطناعي، والتي تركز على التأثيرات الاجتماعية والانفعالية، وبين الرؤية التقنية–الوظيفية التي ترى الذكاء الاصطناعي أداة أو منظومة حسابية، وبالتالي فإن غياب بعض المفاهيم عن اختيار المختصين لا يدل بالضرورة على جهل بها، بل ربما على عدم انخراطها في التصور الذهني الفعّال أو في اهتمامهم المهني المباشر.

مناقشة التصورات الاجتماعية لدى المختص النفساني حول دور الذكاء الاصطناعي للتصورات الاجتماعية (عناصر النواة المركزية، النظام المحيطي والعناصر المتناقضة)

من خلال قراءة وتحليل الجدول رقم (03) توصلنا إلى أن بنية (النواة المركزية) تركز على عنصر التقليد البشري وتعزيز القدرات البشرية بمحور التصورات الاجتماعية لدى المختصين النفسانيين حول الذكاء الاصطناعي، هذا ما يدفعنا بالقول أن المختصين النفسانيين يعتبرون الذكاء الاصطناعي له دور فعال في الحياة المهنية، حيث تحدد هذه البنود بؤرة التمثل الاجتماعي الذي يحدد معناه ويعتبرونه عنصر (أكثر تمييزا) ومقاومة لتغيير بنية التمثل.

أما بالنسبة لعناصر (النظام المحيطي) فإن تصنيف بعض البنود يعكس تأثير هذا النظام في تشكيل وفهم وتقدير المختصين للذكاء الاصطناعي والتي تم تصنيفها في فئة الأقل تمييزا مثل التعمل الآلي، التعلم العميق ومحاكاة الذكاء البشري ويعزى هذا التقييم بالدرجة الأولى إلى تأثير النظام المحيطي، يشمل هذه الأطر الاجتماعية والمهنية والثقافية التي تحيط بالمختص وتوجه نظرته نحو هذه التقنيات، وضعف التكوين الأكاديمي في مجالات الذكاء الاصطناعي، وغياب تطبيقات عملية واضحة وناجحة، وهذا ما يعكس واقعية المختص انجاه تأثير الذكاء الاصطناعي في تمكين المختص عناصر نظام المحيطي السابقة التي تعمل كنظام دافعي لتماثلات المختصين النفسيين نحو الذكاء الاصطناعي لكنها أقل استقرارا من عناصر النواة المركزية.

أما بالنسبة للعناصر التناقضة يمكن القول أن هناك صراعات في مواقف المختصين اتجاه الذكاء الاصطناعي، فهناك مفاهيم تم تصنيفها بشكل متقارب بين الفئات الثلاث، مثل أداة تشخيصية مستقبلية مما يعكس غياب موقف حاسم أو تردد واضح بشأن ملائمتها للعمل النفسي، كما ان بعض المفاهيم مثل التعلم الآلي ومحاكاة الذكاء البشري حصرت ضمن الفئة الاقل تمييزا رغم شهرتها التقنية ،مما يدل على تخوف أو رفض ضمني مرتبط برؤية هذه الادوات كبديل محتمل للمختص لا كمكمل.

3- إستنتاج عام:

من خلال تحليل مختلف مستويات التصورات الاجتماعية (النواة المركزية، النظام المحيطي، والعناصر المتناقضة)، يمكن استخلاص أن تصور المختص النفساني للذكاء الاصطناعي لا يزال في طور التشكّل بين إدراك عام مشروط بالانتشار الثقافي والتقني العام، وبين غياب واضح للتمثلات المهنية التخصصية الدقيقة. فقد أظهرت النواة المركزية تمركزًا حول مفاهيم شائعة وعامة مثل "شبكات التواصل الاجتماعي" و"Gemini"، ما يعكس وعيا أوليًا أكثر منه معرفة متعمقة أو توظيفاً فعلياً في السياقات العلاجية. في المقابل، أبان النظام المحيطي عن إدراك تقني غير مستقر، يتأرجح بين القبول الحذر والتقدير المحدود لتقنيات مثل "البرامج الإلكترونية" و"أنظمة الكمبيوتر"، متأثراً بعدة عوامل ثقافية وتكوينية.

أما على مستوى العناصر المتناقضة، فقد برز اختلافات في تصور بعض المفاهيم، الأمر الذي يشير إلى وجود صراع داخلي في وعي المختصين بين القبول والانكار، أو بين الأمل في استفادة مهنية من الذكاء الاصطناعي والخوف من استبدالهم به. هذا التردد أو الغموض في المواقف يُبرز الحاجة الملحّة لإعادة النظر في التكوين الأكاديمي والتطبيقي للمختصين النفسانيين، بحيث يُدمج الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة في العمل النفسي وليس كتهديد محتمل.

وعليه تؤكد نتائج الدراسة أن التصورات الاجتماعية للمختص النفساني حول الذكاء الاصطناعي تتأثر بشكل كبير بالسياقات الثقافية والمهنية أكثر من تأثرها بالمعرفة التقنية أو التطبيقية الفعلية، ما يستدعي إدماجًا ممنهجًا للذكاء الاصطناعي ضمن برامج التكوين الجامعي والتدريب المهني النفسي، لبناء تصورات أكثر استقرارًا ودقة وملاءمة للواقع المهني المعاصر.

خـاتـمة

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن التصورات الاجتماعية لمفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور المختص النفساني أن الذكاء الاصطناعي لا يُعد مجرد تطور تقني أو أداة رقمية مساعدة، بل هو ظاهرة اجتماعية ونفسية معقدة تتقاطع مع تمثلات الفرد والمجتمع وتؤثر على الممارسات المهنية المختص النفساني، فقد بيّنت التصورات الاجتماعية التي يحملها المختصون النفسانيون أن الذكاء الاصطناعي يُنظر إليه من جهة كفرصة لتحسين جودة الخدمات النفسية، ومن جهة أخرى كتهديد محتمل لقيم العلاقة العلاجية الإنسانية القائمة على التعاطف والتفاعل العاطفي.

كما أظهرت نتائج البحث أن مواقف المختص النفساني من الذكاء الاصطناعي تتراوح بين القبول المشروط والرفض القلق، مما يعكس الحاجة إلى إدماج هذا المفهوم ضمن التكوين الأكاديمي والمهني للمختصين، ومن هنا تبرز أهمية الوعي النقدي بأبعاد استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العلاجي، بما يضمن تحقيق التوازن بين الكفاءة التقنية والأصالة الإنسانية للعلاج النفسي.

وعليه فمستقبل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والممارسة النفسية يظل رهينًا بمدى انفتاح المختصين على هذه التكنولوجيا من جهة، وقدرتهم على المحافظة على القيم الجوهرية للعلاج النفسي من جهة أخرى، وهو ما يتطلب مزيدا من البحوث والمقاربات النفسية والاجتماعية لفهم هذا التفاعل الدينامي بين الإنسان والتقنية في سياق الممارسة العلاجية.

اقتراحات

- إدراج وحدات دراسية متخصصة في الذكاء الاصطناعي ضمن برامج تكوين الأخصائيين النفسانيين، لتمكينهم من فهم آليات عمله، تطبيقاته النفسية، وحدوده الأخلاقية.
- تنظيم دورات تدريبية وورشات عمل للمختصين النفسانيين حول كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التشخيص، المتابعة النفسية، وتحليل البيانات السلوكية، دون المساس بجوهر العلاقة العلاجية.

- تشجيع البحث العلمي متعدد التخصصات بين علماء النفس، المهندسين، وخبراء الذكاء الاصطناعي لفهم أعمق لتأثير هذه التكنولوجيا على الصحة النفسية والعلاقة العلاجية.
- تطوير معايير أخلاقية ومهنية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العلاج النفسي، تضمن حماية خصوصية المرضى، وشفافية القرارات التي تُتخذ عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي.
- تحفيز المختص النفساني على تبنّي موقف نقدي متزن تجاه الذكاء الاصطناعي، يوازن بين الفوائد المحتملة والمخاطر النفسية والاجتماعية المرافقة له.
- التركيز على الجوانب الإنسانية للعلاج النفسي عند إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي، لتفادي طغيان النمط الآلي على العملية العلاجية التي تقوم أساسًا على التفاعل الإنساني.
- إنشاء شبكات تواصل مهنية بين المختصين لمشاركة التجارب والتحديات التي تواجههم أثناء استخدام الذكاء الاصطناعي، وتعزيز المرافقة النفسية في سياق التحول الرقمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

ابتسام غانم (2022). قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم التصورات الاجتماعية. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة. المجلد5. العدد1. المدرسة العليا لأساتذ التعليم التكنولوجي بسكيكدة. الجزائر.

أسماء حسين ملكاوي. (2023). التصورات الاجتماعية للأسرة في المجتمع القطري. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد16. العدد1.

بطواف جليلة؛ خلوفي محمد (2022). التصورات الاجتماعية مقاربة نظرية Social Representations Theoretical Approach. المجلد13. العدد1. جامعة وهران2.

بـــلال ريـــم. (2016) التمثلات الاجتماعية للإعلام الرياضي لدى فئة من الشباب دراسة استكشافية لدى عينة من الطلبة. مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد10. العدد06. جامعة بسكرة.

بلعسل بنت نبي ياسمين (2022). الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية. المجلد05. العدد01. جامعة يحيى فارس. المدية.

بن شوفي بشرى (2017). التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد7. العدد3. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. الجزائر.

بن شوفي بشرى (2019). التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد7. العدد3. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. الجزائر 28.

بن عودة نصر الدين؛ميلود حسين أحمد (2022). دراسة سوسيولوجية للتكثلات الاجتماعية. مجلة دفاتر البحوث العلمي. المجلد. العدد2. جامعة الشلف.

بن ملوكة شهيناز (2014-2015). التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ الذي تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي لولاية وهران ومستغانم نموذجا. أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2.

بوسنة عبد الوافي زهير. (2007-2008). التصورات الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة بسكرة-. مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علم النفس الإيكليني. جامعة منتوري. قسنطينة.

بوقرة سامية (2024). تسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير الرعاية الصحية تطبيق "أطباء الجزائر" أنموذجا. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية. المجلد8.العدد2. جامعة باجي مختار باجي. عنابة.

حاج خلوف فاطمة الزهراء؛ حماني حازم (2022). التصورات الاجتماعية للعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس. المجلد33. العدد04. جامعة قسنطينة.

خالد ناصر السيد (2004). أصول الذكاء الاصطناعي مكتبة الرشد ناشرون. الرياض.

رشيد درغاوي (2021). الذكاء الاصطناعي كحل بديل لمكافحة الصدمات الوبائية المستقبلية (فيروس كورونا نموذجا). المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية. المجلد. العدد02. جامعة الجزائر.

سايحي فؤاد وآخرون (2021). مناهج البحث العلمي واستخدامها في المذكرات الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. محلة أفاق للعلوم. المجلد6. العدد4. جامعة مستغانم.

عامر قنديجلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

علاء عبد الخالق حسين وآخرون (2024). الذكاء الاصطناعي مفاهيم وتقنيات-دليل تعليمي للطلبة. دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع. بغداد

علاء محمد ساعي (2024). الذكاء الاصطناعي آفاقه وتطبيقاته في مجال الإدارة الحديثة. دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

عمرو محمد محمد أحمد درويش؛ أحمد حسن محمد الليثي (2020). أثر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طلاب المرحلة الإعداديى منخفضي التحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية. الجزء4. العدد44. جامعة حلوان.

قريشي عبد الكريم . بوعيشة امال (2010). التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية. المجلد1. العدد1. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة

ليلى شكمبو (2004-2005). التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين –دراسة ميدانية بجامعة عنابة. مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم النفس فرع علم النفس الإيكلينيكي. تخصص علم النفس الصدمي. كلية العلوم إنسانية والاجتماعية، خامة الإخوة منتوري. قسنطينة.

محمد سرحلن على المحمودي (2019). مناهج البحث العلمي. (ط3) دار الكتاب. صنعاء.

مركز البحوث والمعلومات (2021). الذكاء الاصطناعي. المملكة العربية السعودية

مريم جوايبية؛ بوتفنوشات حميدة (2021). التصورات الاجتماعية حول طرق علاج العلاج الاضطرابات النفسية لدى الطالب الجامعي. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. المجلد2. العدد02. جامعة 018 ماي. قالمة.

مسعودي امحمد (2022). العيناتت في البحث الوصفي. مجلة الياحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. المجلد4. العدد8. جامعة عين تموشنت

نرمي مجدي (2020). الذكاء الاصطناعي . سلسلة كتيبات تعريفية. العدد3. أبوظبي الإمارات العربية المتحدة

نصيرة خلايفية (2011-2012). التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين. دراسة ميدانية إعادة التربية (أم البواقي، عنابة، سكيكدة) ذكور. أطروحة دكتوراه علوم فرع علم النفس الاجتماعي. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. قيم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة منتوري. قسنطينة.

نوري عشيشي (2016). التصورات الإجتماعية لمعلمي المدارس الإبتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بمدارس مقاطعة الذرعان بالطارف. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. المجلد01. العدد01. جامعة قسنطينة.

ياسين الحموي (2024). علم النفس الذكاء الاصطناعي. (ط1). جامعة أريد الدولية

ياسين غجاتي؛ قدور بن نافلة (2024). مستقبل خدمات الرعاية الصحية في زمن الذكاء الاصطناعي. مجلة حوليات جامعة الجزائر1. المجلد38. العدد03. جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف.

الملاحق

الملحق رقم (01)

الاستمارة التمييزية

في هذا الجدول يوجد مجموعة من البنود والتي تمثل الذكاء الاصطناعي المطلوب من سيادتكم هو الإجابة بالأكثر تمييزا (أي البند الممثل للذكاء الاصطناعي) الغير مختارة (أي البند الغير ممثل للذكاء الاصطناعي) الأقل تمييزا (أي البند الأقل تمثيلا للذكاء الاصطناعي)

الرقم	البنود	الأكثر تمييزا	الغير مختارة	الأقل تميزا
.1	chatgpt			
.2	الخوارزميات			
.3	الذكاء الاصطناعي أداة ذكية			
.4	برامج الكترونية			
.5	أنظمة الكمبيوتر			
.6	التعلم الآلي			
.7	التعلم العميق			
.8	شبكات التواصل الاجتماعي			
.9	Gemini			
.10	التكفل النفسي الحديث			
.11	أداة تشخيصية مستقبلية			
.12	تعزيز القدرات البشرية			
.13	محاكاة الذكاء البشري			
.14	فرع من علوم الكمبيوتر			
.15	"تقليد" السلوك البشري			
.16	الروبوتات			

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة التصورات الاجتماعية لمفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور المختص المعالج النفساني، جاءت دراستنا بولاية تيارت لدى المختصين النفسانيين من مختلف المراكز الاستشفائية والجمعيات، وجاءت إشكالية الدراسة كالتالي ما هي التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي لدي المختص النفسي؟، تكونت من 21 عينة طبق عليهم أداة كل من المقابلة والاستمارة التمييزية، واستخدمنا المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج المناسب في الدراسة، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

أن تصور المختص النفساني للذكاء الاصطناعي لا يزال في طور التشكّل بين إدراك عام مشروط بالانتشار الثقافي والتقني العام، وبين غياب واضح للتمثلات المهنية التخصصية الدقيقة. فقد أظهرت النواة المركزية تمركزًا حول مفاهيم شائعة وعامة مثل "شبكات التواصل الاجتماعي" و"Gemini".

برز اختلافات في تصور بعض المفاهيم، الأمر الذي يشير إلى وجود صراع داخلي في وعي المختصين بين القبول والانكار، أو بين الأمل في استفادة مهنية من الذكاء الاصطناعي والخوف من استبدالهم به.

أن التصورات الاجتماعية للمختص النفساني حول الذكاء الاصطناعي تتأثر بشكل كبير بالسياقات الثقافية والمهنية أكثر من تأثرها بالمعرفة التقنية أو التطبيقية الفعلية.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية؛ المختص النفساني، الذكاء الاصطناعي.

Abstract :

The study aimed to know the social perceptions of the concept of artificial intelligence from the perspective of the psychotherapist.Our study came in the state of Tiaret among psychologists from various hospital centers and associations.The problem of the study was as follows: What are the social representations of artificial intelligence among the psychologist? It consisted of 21 samples to whom a tool was applied.Both the interview and the discriminative form, and we used the descriptive survey method as the appropriate method in the study, and the study concluded with a set of results, the most important of which are**:**

The psychologist's perception of artificial intelligence is still in the process of being formed between a general perception conditional on general cultural and technical spread, and a clear absence of precise specialized professional representations. The central core has shown a focus on common and general concepts such as "social media networks" and "Gemini **.".**

Differences emerged in the perception of some concepts, which indicates the existence of an internal conflict in the awareness of specialists between acceptance and denial, or between the hope of a professional benefit from artificial intelligence and the fear of being replaced by it**.**

The psychologist's social perceptions of artificial intelligence are greatly influenced by cultural and professional contexts rather than by actual technical or applied knowledge**.**

Keywords: social perceptions; Psychologist, artificial intelligence**.**

Résumé :

L'étude visait à connaître les perceptions sociales du concept d'intelligence artificielle du point de vue du psychothérapeute. Notre étude est venue dans l'état de Tiaret auprès des psychologues de divers centres hospitaliers et associations.Le problème de l'étude était le suivant : quelles sont les représentations sociales de l'intelligence artificielle chez le psychologue ? Il s'agissait de 21 échantillons auxquels un outil a été appliqué.À la fois l'interview et la forme discriminante, et nous avons utilisé la méthode d'enquête descriptive comme méthode appropriée dans l'étude, et l'étude s'est conclue avec un ensemble de résultats, dont les plus importants sont :

La perception de l'intelligence artificielle par le psychologue est encore en train de se former entre une perception générale conditionnée par une diffusion culturelle et technique générale, et une absence nette de représentations professionnelles précises et spécialisées. Le noyau central a mis l'accent sur des concepts communs et généraux tels que "réseaux de médias sociaux" et "Gemini.".

Des différences sont apparues dans la perception de certains concepts, ce qui indique l'existence d'un conflit interne dans la conscience des spécialistes entre acceptation et déni, ou entre l'espoir d'un bénéfice professionnel de l'intelligence artificielle et la peur d'être remplacé par elle.

Les perceptions sociales du psychologue à l'égard de l'intelligence artificielle sont fortement influencées par des contextes culturels et professionnels plutôt que par des connaissances techniques ou appliquées.

Mots-clés : perceptions sociales; Psychologue, intelligence artificielle.